

رِسَالَةُ جَامِعِيَّةُ
الْمُعَازَنَةِ بَيْنَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ خَلْقُ وَجَعْلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على شهادة لدرجة
السترا الأولى - س : ١ (٤٥. ٤٥) في كلية الادب قسم
اللغة والأدب العربي بالجامعة الإسلامية
الحكومية سونن أمبيل سورابايا



قَدِّمْنَا

تَسْقِيُ الْإِسْلَامَ مُبَارَكًا
A0. 1.3. 94. 013

المشرف

الدكتور أندونس الحاج ممشي حيدر

الدكتور أندونس الحاج ممشي

كلية الادب والعلوم الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورابايا : ١٩٩٩ م

الخطاب الترنيمى

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب الجامعة الإسلامية

الحكومية سونن أمبيل سورايا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة
الجامعية المسماة : "المقارنة بين معنى كلمة خلق وعمله في القرآن الكريم"
التي قدمها الطالب :

الإسم : مسيف الإسلام مبارك

رقم التسجيل : 013.013.94.013

الدرجة : مس : 1 (1) - Ag.

القسم : اللغة والآداب العربى

نتقدم بجماء إلى سيادكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا
بإمداد واعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط
كبحث جامعى للحصول على درجة Ag. في الأدب

العربي وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب .
هذا وتقبلا بقبول عظيم التقدير والاهتمام .

مسورابايا : ٢٥ يوني ١٩٩٩ م

المشرف

(الدكتور اندوس الحاج مسيحي) و (الدكتور اندوس منطبي)

القرار بالقبول

قرار لجنة المناقشة للرسالة الجامعية بكلية الآداب
الجامعة الإسلامية الحكومية سورابايا

لقد أقرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية

أمام مجلس المناقشة في اليوم تاريخ سنة ١٩٩٩ م
وقررت بأن صاحبها ناجح فيها :
أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : الدكتور اندوس مسي حميد

السكرتير : الدكتور اندوس منتامي

الممتحن الأول : الدكتور اندوس حسين عزيز

الممتحن الثاني : الدكتورة ثريا كسوقي

المشرف الأول : الدكتور اندوس مسي حميد

المشرف الثاني : الدكتور اندوس منتامي

سورابايا :

وافق عليه
عميد كلية الآداب



(الدكتور على مفردى)

عليه

التهنئة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
المبعوث لإتمام الأخلاق الكريمة وعلى آله وأصحابه
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد

فإن هذه هي الرسالة الجامعية أو البحث الجامعي
تحت عنوان : " للمقارنة بين كلمة خلق وجعل في القرآن الكريم "
التي قدمها الباحث لاستيفاء بعض شروط الامتحان
التي قررتها كلية الأدب بالجامعة الإسلامية الحكومية
سونن أمهيل سورابايا .

وخصص الباحث بذكر شكره الجزيل إلى
الدكتور اندوس الحاج مسعى حميد والدكتور اندوس
منهجي ، فهو الذي بذل جهده في الإرشاد لتكملة
هذا البحث الجامعي ، فبهذا نسأل الله سبحانه
وتعالى أن يجازيه في ذلك خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

مما سوى ذلك، فان الباحث قدم
شكره الى الذين جاهدوا في سبيل هذا البحث،
وكذلك لا ينسى أن يوجه شكره الى جميع أخلائه
وأصدقائه وخصوصا الى حبيبته المحبوبة التي
ترافقه في إتمام كتابة هذه الرسالة الجامعية.
فليس من شأنه أن يقول لهم جميعا
جزاهم الله خيرا كثيرا .

وأخيرا قدم الباحث جزيلة الشكر العميق
لوالديه المحبوبين وجميع أسرته وأقربائه الذين
ربوه منذ صغره، ومن ثم دعى الباحث عسى
الله أن يغفر لهم بفعله الله وإياهم أجمعين بهذه
الرسالة الجامعية .

الباحث

سيف الإسلام هبارك

ABSTRAK SKRIPSI

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Nama : Saiful Islam

Nim : A0.1.3.94.031

**Judul : Al-Muqoranatu Baina Ma'na Kalimah Kholaqo Waa Ja'ala
Fil Qur'anil Karim.**

Pembimbing : - Drs. Mas'an Hamid

- Drs. Muntaha

Perbandingan antara ma'na Kalimah Kholaqo dan ja'ala di dalam sebagian ayat-ayat al-Qur'an yang penulis sajikan dalam skripsi ini yaitu dari segi makna serta beberapa faedah dalam penggunaannya dan untuk mengetahui perbedaan dan persamaannya dan disini penulis akan mengetengahkan makna beserta beberapa faedah tersebut:

a. **خلق** : Mempunyai beberapa makna diantaranya:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **تقدير** : (taqdir/ketentuan)

- **إنشاء** : Mengadakan, menjadikan, menciptakan.

- **أوجد** : Menjadikan (جعله موجوداً).

- **إبداع** : yaitu menciptakan sesuatu yang belum pernah ada, dan ada juga ulama yang berpendapat bahwa **إبداع** yaitu: Menciptakan suatu buatan tanpa mengikuti atau meniru pola yang ada.

Sedangkan kholaqo sendiri berarti melakukan sesuatu dengan pengaturan dan kelembutan.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **إِخْتِرَاع** : Yaitu menciptakan, membuat yang tak pernah ada sebelumnya.

1b. **جَعَلَ** : yaitu membuat, menjadikan sama dengan menciptakan hanya saja **الْجَلُّ** (**الْجَعْلُ**) khusus mengenai menjadikan yang bersifat takwiny sebagaimana di dalam ayat:

وَجَعَلَ الظَّالِمَاتُ وَالظَّالِمِينَ

dan bersifat tasyri'iy sebagai mana firman Allah ta'ala berfirman:

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَیْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ
sedangkan (**الْخَلْقُ**) berarti menciptakan yang bersifat umum.

- c. Beberapa faedah penggunaan kholaqo dan ja'ala didalam al-Quranul Karim, banyak sekali kita jumpai diantaranya:

1. Faedah penggunaan kalimah “ **خَلَقَ** ”

- a. **لِلتَّقْدِيرِ** : untuk menerangkan tentang taqdir/ketentuan.

Sebagaimana firman Allah :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

- b. **لِلتَّوَكُّدِ** : artinya jika di dalam ayat al-Qur'an terdapat kalimat kholaqo akan tetapi sebelum kalimah kholaqo tersebut ada kalimah yang mengiringinya seperti: **سُبْحَانَ الَّذِي** dan **وَمِنْ آيَاتِهِ** maka kedudukan kholaqo

لِلتَّوَكُّدِ terhadap segala sesuatu yang diciptakan oleh Allah.

Firman Allah: **سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا**
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا

2. Faedah penggunaan kalimat ja'ala di dalam al-Qur'anul Karim

a. Untuk menerangkan tentang suatu ciptaan (buatan) yang

ada kantannya dengan usaha atau ikhtiar manusia.

Firman Allah:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً.

b. للتبيين : (sebagai penjelasan)

Firman Allah:

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

c. للتشريف : (Untuk kemulyaan)

Firman Allah:

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا .
جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَبَاءُ لِبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ .

d. Untuk menjelaskan tentang hukum: syar'i (حكم الشرعي)

Firman Allah:

جَعَلَ اللَّهُ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَاتِ حُسًّا .

e. Untuk menjelaskan tentang perkara baru dalam agama:

Firman Allah:

(الحكم البدعي)
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ .

f. Untuk menerangkan tentang perolehan petunjuk (لاهدائكم)

Firman Allah:

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْجُودَ لِتَمْتَدُّوا بِهِمَا -
فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

g. Ja'ala mempunyai ma'na

وصف (menyifati)

Firman Allah:

إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ .

ز

المحتويات الرسالة

٤ صفحة الموضوع

٥ الخطاب الترحيبي

٦ لجنة المناقشة

٧ صفحة الحكمة

٨ الأهداء

٩ التمهيد

١٠ المحتويات

١١ المقدمة

١٢. توضيح الموضوع وتحديد ٥-٢

١٣. الدواعي لاختيار الموضوع ٥

١٤. الهدف الذي يراد الوصول إليه ٥

١٥. القضايا في البحث ٢

١٦. المفروض العالمية ٢

١٧. المراجع المعتمد عليها ١٥

١٨. منهج البحث ١٢

١٩. طريقة البحث ١٣

الباب الأول : لمحة عن القرآن الكريم ١٥

الفصل الأول : مفهوم القرآن الكريم ١٥

الفصل الثاني : لغة القرآن ومضمونه ٢٠

الفصل الثالث : السور والآيات في القرآن

الكريم ٣٩

الباب الثاني : التعريف بكلمة "خلق وجعل"

في القرآن الكريم ٤٧

الفصل الأول : استعمال كلمة "خلق

وجعل في القرآن الكريم .. ٤٧

الفصل الثاني : معنى "خلق وجعل"

في القرآن الكريم ٦٢

الفصل الثالث : فوائد استعمال كلمة

"خلق وجعل" في القرآن

الكريم ٧٧

الباب الثالث : المقارنة بين معنى كلمة "خلق

وجعل" في القرآن الكريم ١٤

الفصل الأول : وجوه التخالف بين كلمة ”خلق وجعل“ في القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨٤الكريم

الفصل الثاني : وجوه التشابه بين معنى كلمة ”خلق وجعل“

٩١في القرآن الكريم

الفصل الثالث : آراء العلماء عن استعمال كلمة ”خلق وجعل“

٩٤في القرآن الكريم

١٠٠الخاتمة : - الاستنباطات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠٢- الاقتراحات

.....قائمة المراجع

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم عربيا
وجعله سراجا منيرا . والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد أفصح العرب لسانا
وأشرفهم منطقا وبيانا وعلى آله وأصحابه الذين
انتهجوا بينهم القرآن .

وبعد ، فهذه رسالة جامعية وضعها
الباحث تحت عنوان " المقارنة بين معنى
الكلمة خلق وجعل في القرآن الكريم " يعرض
فيها بحث موجز وقفا على معلومتها المحدودة .
وقبل الوصول إلى الغاية المقصودة
مما يتعلق بمسائل تسمى جانب هذه الرسالة
فلا بد للباحث أن يبين ما تضمنته كلمة
الموضوع .

أ. توضيح الموضوع وتحديد

قبل أن يبحث الباحث في صلب الموضوع فمن المحسّن أن يوضح ما يحتويه موضوع الرسالة من الكلمة الأتية :

”المقارنة“ مصدر من : قارن يقارن مقارنة، قارنة بمعنى صاحبه واقترب به قارن بين الشيئين أى وزن بينهما.^١ والمقصود بالمقارنة في هذه الرسالة هي الموازنة .

”بين“ : ظرف مبني، لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى فصيلاً.^٢

”معنى“ : من : عنى يعنى معنى وجعله المعانى هو ما يقصد بشيء ، ومعنى الكلمة

١ إبراهيم أنيس ، ”المعجم الوسيط“ الجزء الثاني ، ص : ٧٣ .

٢ إبراهيم أنيس ، نفس المرجع ،

مدلولها، ومعنى الكلام مضمونه.^٣
 كلمة: لغة اللفظة الواحدة، وعند النحاة هي
 اللفظ الدالة على معنى واحد سواء كانت
 حرفا واحدا أم أكثر.^٤
 "خلق": خلق يخلق خلقا وخلقته يعنى أوجده
 وأبدعه من العدم واخترعه.^٥
 "و": الحرف السابع والعشرون من حروف
 الهباني وهو من حروف الجوق والواو هنا
 حرف العطف ومعناه مطلق الجمع.^٦
 "جعل": جعل يجعل جعلاً، ضعه، خلقه
 نحو: "جعل الله الظلمات" وضعه - أقامه
 نحو: جعله حاكماً - صيره نحو: "جعل
 الحسن قبيحاً".^٧ جعل الشيء يجعله

٣ لويس معلوف "المعجم في اللغة والاعلام" ص : ٥٣٥

٤ ابراهيم أنيس ، نفس المرجع ، ص : ٧٩٢

٥ لويس معلوف ، نفس المرجع ، ص : ١٩٣

٦ لويس معلوف ، نفس المرجع ، ص : ١١٢

٧ لويس معلوف ، نفس المرجع ، ص : ٩٣ .

جعلوا وجمعوا واجتمعوا وضعه وجعله
صيره ، وجعل : عمل وهياء ، وجعل
خلق^١ .

" ف " : حرف جرّ ومما يدلّ عليه الظرفية^٢ .
" القرآن " : مصدر من : قرأ يقرأ قرأ وقرأة
وقرآنا ، وقيل قرأ يقرأ قرأ قرأنا ،
الشيء أى جمعة وضم بعضه الى
بعد ، وأما القرآن فى اصطلاح فهو
كلام الله تعالى الذى نزل به
جبريل على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم باللفظ العربى المنقول بالتواتر
المتعبد بتلاوته^٣ .

" الكريم " : صفة القرآن ويطلق الكريم من
كل شيء على أحسنه وعلى كل

١ جمال الدين " لسان اللسان " الجزء الاول ، ص ١٩٠ .

٢ محمد فريد " دائرة معارف القرآن " الجزء الاول ، ص ٧٨٢ .

٣ لويس معلوف " المرجع السابق " ، ص ٦١٧ .

ما يرض ويحمده في بابه؟

والمراد بموضوع هذه الرسالة هو البحث في موازنة

معنى كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم .

- تحديد الموضوع -

ولكى لا يتسع البحث فأراد الباحث أن يحدد كلامه

فيقول أن هذا البحث يحتوى على أوجه التخالف والتشابه بين أراء المفسرين ومعناها في آيات القرآن الكريم .

ب - الدوافع لاختيار الموضوع

١ - فإراد الباحث لأن كلمة "خلق وجعل" كثير من المعاني المختلفة

٢ - قال القائلون لأن كلمة "خلق وجعل" هي فعل لله مطلقا .

وأما كلمة "جعل" فهي فعل لله مطلقا ، لأن هناك اختيار الناس

ج - الهدف الذى يراد الوصول اليه .

١ - لمعرفة حقيقة المعانى بين كلمة "خلق وجعل" في القرآن .

٢ - لمعرفة إسهامها في آيات القرآن الكريم .

١٠) لويس معلوف - "المراجع السابق" - ص: ٢٧٢ .

٣. لتصريح المقارنة بين كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم بمعرفة التخالف والتشابه بينهما .

د- قضايا الموضوع .

- ١- ما معنى كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم .
- ٢- ماهي فوائد استعمال كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم .
- ٣- هل توجد وجوه التشابه والتخالف بين معنى كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ- الفروض العلمية .

- ١- إن الخلق في آيات القرآن الكريم هنال بمعنى "أنشأ وأوجد" ^(١) الذي خلق اختراع وأوجد وأنشأ

(١) أبو بكر الجزائري "أسير التفاسير" ج: ٢ ، ص: ١٠ .

وإبتدع".^٢ الذى خلق يكون بمعنى الاختراع
ويكون بمعنى التقدير.^٣

إن كلمة "جعل" فى آيات القرآن هناك
بمعنى التصيير كإنشاء شئ من شئ
أو تصيير شئ شياء أو نقله من مكان
إلى مكان.^٤

٢- من فوائد إستعمال كلمة "خلق وجعل"

فى القرآن الكريم، منها :

- أما كلمة "خلق" فى آيات القرآن هناك
للإختلاق^٥

- إن الخالق يسمى أيضا "بدين الله".^٦

- خلق هو من صفات الله تعالى الخالق

والخلق ولا تجوز هذه الصفة بالألف

٢ أحمد الأنصارى القرطبي "تفسير القرطبي" ص : ٣٧٣

٣ أحمد الأنصارى القرطبي "نفس المراجع" ص : ٢٣٨١

٤ لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان "تفسير البحر المحيط" ج : ٤ ، ص : ٢٢

٥ لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان "نفس المراجع" ، ص : ١٩٤

٦ جمال الدين - "لسان اللسان" ج : ١١ ، ص : ٣٧٣ .

واللام لغير الله عز وجل وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة.^٨
 - أما الجعل يكون للتبيين وللتشريف ويكون للتبديل ولتحكم الشرع ولتحكم البدعي.^٩ وقد وجدت في تفسير المنار أن الجعل هناك "للتشرع".

٣- الفرق بين "الخلق والجعل"، إن الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين كأنشاء شيء من شيء، أو تصيير شيء شيئاً، أو نقله من مكان إلى مكان.^٩
 - والتشابه بينهما "أن الخلق بمعنى أنشاء وأوجد وابتدع ويكون بمعنى الاختراع^{١٠} وأما الجعل هو الانشاء والابداع^{١١}".

٧) ابن منظور "لسان العرب" ص: ٣٢٢

٨) الطاهر أحمد الزاوي "ترتيب القاموس المحيط" ج: ١، ص: ٥٠١-٥٠٣

٩) عمر الزمخشري الخوارزمي "الكشاف" ج: ٢، ص: ٣

١٠) أحمد الأنصاري القرطبي "المراجع السابق" ج: ١١، ص: ٣٧٣

١١) السيد الامام محمد رشيد رضا "تفسير المنار" ج: ٧، ص: ٢٩٣

وبجانب ما ذكر لأن بينهما للتشريف ولهما معنى واحد.
 ٤- كان في القرآن الكريم هناك "جعل" وهذه الكلمة
 مبلغ عددها - ٧٧ (سبعة وسبعون كلمة).
 - أما كلمة "خلق" في القرآن الكريم مبلغ عددها - ٧٤ (١٣
) أربع وستون كلمة ١. وهذه الكلمة جميعها تكون
 في "معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم"، وكذلك
 انظر في ذلك الكتاب لفهمها جيدا. والباحث هنا
 لا يبحث جميع هذه الكلمات، لأنه بعد يحل هذه
 الكلمات من الكتب يجيد هناك تساوى
 المعنى وهو أن يخلق شيء لا موجود له الى الموجود
 وكذلك يجب علينا أن نعلم أن "خلق" هي
 فعل الله مطلقا. وأما الكلمة "جعل" فهي
 فعل لا مطلقا له، لأن هناك إختيار الناس.

(١٢) محمد فؤاد عبد الباقي، "معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" ص: ١٧٠.
 (١٣) محمد فؤاد عبد الباقي، "لفس المرجع" ص: ٢٤١.

و- المراجع المعتمد عليها .

أولاً : القرآن الكريم وترجمته معانيه إلى اللغة
الإندونيسيا .

ثانياً : كتب التفاسير :

تفسير الكشاف - لمحمد بن عمر الزمخشري .
أيسر التفاسير - أبي بكر جابر الجزائري .
تفسير القرطبي - أحمد الأنصاري القرطبي .
تفسير البحر المحيط - الشهير بأبي حيان .
تفسير البغوى - مسعود الفراء البغوى الشافعى .
التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن -
حنفى أحمد .

ثالثاً : كتب علوم القرآن :

مناهل العرفان فى علوم القرآن - محمد عبد العظيم
الزرقانى .
البرهان فى علوم القرآن - الزركشى .

الاتقان في علوم القرآن - الأمام جلال الدين
السيوطي .

الدرر المسون في علوم الكتاب المكنون - الإمام
شهاب الدين .

رابعاً : كتب القاموس :

المعجم الوسيط - إبراهيم أنيس .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - فواد
عبد الباقي .

لسان العرب - لابن منظور حال الدين .

ترتيب القاموس المحيط - الطاهر أحمد الزاوي

معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -

لابي البقاء أيوب .

المنور قاموس عربي - إندونيسيا - أحمد

ورسون منور .

المجد في اللغة والاعلام - لويس معلوف .

ز - منهج البحث .

١- منهج في جمع المواد .

سلك الباحث في جمعها على طريقتين :

أ- الطريقة المباشرة :

وهي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء
دون التحويل والتبديل سواء كان من
الآيات القرآنية أم شرحها .

ب- الطريقة غير المباشرة :

وهي أن يأخذ الباحث ما أورده
العلماء مع بعض التصرف .

٢- الطريقة تحليل البحث

١- المنهج البياني :

وهو أن يبين الباحث الآراء التي

تتعلق بالمشكلة في هذه الرسالة .

ب. المنهج التحليلي :

اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على
منهج الاستقراء والاستنباط والمقارنة.

ج. طريقة البحث .

وأما طريقة البحث فهي مقدمة، فيبحث
فيها الباحث توضيح الموضوع وتحديد، والدواعي
لاختيار الموضوع، والهدف الذي يراد الوصول إليه،
والمقضايا في الموضوع، والفروض العلمية، ومنهج
البحث وطريقته، ثم ينتقل إلى أبواب وفصول.
فالباب الأول وهي: لمحة عن القرآن
الكريم، فيبحث فيه الباحث عن مفهوم القرآن
وأى سور والآيات في القرآن الكريم ومضمونه.
فالباب الثاني وهو التعريف بكلمة "خلق
وجعل" في القرآن الكريم يبحث الباحث فيه

إستعمال كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم،
ومعنى "خلق وجعل" في القرآن الكريم .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فالباب الثالث وهي للمقارنة بين معنى

كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم، ويبحث
الباحث فيه وجوه التخالف بين معنى كلمة
"خلق وجعل" في القرآن الكريم، ووجوه
التشابه بين معنى كلمة "خلق وجعل" في
القرآن الكريم وأراء العلماء عن إستعمال
كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البابُ الأوّل لمحة عن القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأوّل مفهوم القرآن

قد وردت أقوال العلماء في كلمة "القرآن" منها : قول الشافعي إنه ليس بمهموز ولم تؤخذ من قراءة ولكنه اسم خاص لكتاب الله مثل التورات والإنجيل ، وقول الأشعري إنه ليس بمهموز ويشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا صميت أحدها إلى الأخرى ويسمى به السور والآيات والحروف فيه ، وقول القراء إنه ليس بمهموز ويشتق من القرائت جمع قرينة لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضها ويشابه بعضها بعضا ، وقول الخياني إنه مهموز هو مصدر قرأ كالرجحان والغفران سمي به

الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر
 وقول الزجاج : إنه بهموز هو ووضف على
 فعلان مشتق من القراء بمعنى الجمع وهذه
 قرأ الماء في الحوض أى جمعة .^١

فما سبق إتضح أن كلمة " القرآن " فيه
 رأيان بعضهم رأى مهموز ، وبعضهم رأى
 أنه غير مهموز وكذلك أنه مشتق من غير
 وأنه غير مشتق من غيره ، والمختار في هذه
 المسألة ما نص عليه الشافعي لأن الله تعالى
 قد أنزل أيضا التورة على موسى والزبور على
 داود والإنجيل على عيسى وكلها اسم
 ليس بمشتق وكذلك أن القرآن هو اسم
 الكتاب الذي أنزل على النبي محمد صلى الله
 عليه وسلم .

١. الامام جلال الدين السيوطي " الاتقان في علوم القرآن " ج ١ : ص ٥٢

أما "القرآن" اصطلاحاً فقد عرفه العلماء في مؤلفاتهم، قال صاحب "التبيان في علوم القرآن"، هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقولة إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس^(٢).

وقال صاحب "مناهل الفرقان في علوم القرآن" هو كلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقولة بالتواتر المتعبد بتلاوته^(٣).

وقال آخر: إنه كلام الله تعالى الذي نزل به جبريل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي المنقول بالتواتر المتعبد

^(٢) محمد علي الصابوني "التبيان في علوم القرآن" ص : ٨ .

^(٣) محمد عبد العظيم الرزقاني "مناهل الفرقان في علوم القرآن" الجزء

بتلاوته المصحف ببلاغته ومما إشتغل عليه
من أغراض ومقاصد فيها سعادة الدنيا
والآخرة.^٤

وكذلك قال صاحب "كتاب علم أصول
الفقه" هو كلام الله الذي ينزل به الروح
الأمين على قلب رسول الله محمد بن عبد الله
بألفاظه العربية ومعانيه الحقة ليكون حجة
لرسول على أنه رسول الله ودستور للناس
يمتدون بهذه وقربة يعبدونه بتلاوته وهو
المدن دفنى المصحف المبدوء بسورة الفاتحة
المختوم بسورة الناس المنقول إلينا بالتواتر
كتابه ومسافيه جيلا عن جيل محفوظا من
أى تغير أو تبديل.^٥

من هذه التعريفات السابقة يستطيع

^٤ على فرغالى "احجاز القرآن" ، ص : ١٠

^٥ عبد الوهّاب خلاص "علم أصول الفقه" ، ص : ٢٣ .

الباحث أن يفهم بأن كلام الله المنزل على الأنبياء من قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم يسم قرآناً، وكذلك كلام الله الذي لم يعتبر متعبداً بتلاوته كالحديث المقدس لم يسم أيضاً قرآناً.

الباحث في هذه التعريفات يميل إلى قول عبد الوهاب خلاف وهو أن القرآن كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد بن عبد الله بالفاظه العربية ومعانيه الحقة ليكون حجة الرسول على أنه رسول الله ودستور للناس يستدون بهداه وقرينة يعبدون بتلاوته وهو المدين بآية دفع المصحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً عن جيل محفوظاً من أي تغيير أو تبديل.

الفصل الثاني لغة القرآن ومضمونه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد بين أن القرآن العظيم أنزل الله تعالى
بلغة العرب بدليل قوله تعالى في آيات كريمة
منها " إنا أنزلناه قرآنا عربيا " وقوله " ولجعلناه
قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي
وعربي. " وقوله تعالى " إنا جعلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون. " وما سواها من الآيات
الكريمة التي تدل على أن القرآن أنزل بلغة
العرب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمسألة هنا ، هل وقع في القرآن اللغات
من غير العرب أم لا ؟ .
فذهب القاضي أبو بكر الطيب ومحمد بن

-
- ١ القرآن الكريم ، "سورة يوسف" ، آية : ٣
٢ القرآن الكريم ، "سورة فصلت" ، آية : ٤٤
٣ القرآن الكريم ، "سورة الزحرف" ، آية : ٣ .

جرير الطبري وأبو عبيدة وغيرهم إلى أن ذلك لا يوجد فيه وأن القرآن عربي صريح وما وجد فيه من الألفاظ تنسب إلى سائر اللغات إنما اتفق فيها أن توردت اللغات عليها فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة وغيرهم.^٤

وقال أبو عبيدة فيها حكاية ابن فارس إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ومن زعم أن كذا بالنبطية فقد أكبر القول، قال ومعناه أتى بأمر عظيم وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الاتبان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه.^٥

وقال ابن حميد : حدثنا يعقوب القمي

^٤ القرطبي، "الجامع الأحكام القرآن" ج ١١، ص : ٢٧

^٥ الزركشي، "المرجع السابق"، ص : ٢٨

عن جعفر بن أبي مغيرة عن سعيد بن حبير قال:
 قالت قريش: لولا أنزل هذا القرآن على رجل
 أعجمي وعربيا وأنزل الله تعالى ذكره ولو
 جعلناه قرآنا أعجميا قالوا لولا فصلت آياته
 أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء
 فأنزل الله تعالى بعد هذه الآية في القرآن
 بكل لسان فيه.^٦

وذهب بعضهم إلى وجود الألفاظ
 لغير العرب فيه ولكن تلك الألفاظ لقلتها لا تخرج
 القرآن عن كونه عربيا مبينا ولا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن كونه متكلميا بلسان
 قومه ومن أمثلة ذلك فالمشكاة بمعنى الكوة
 ونشاء بمعنى قام عن الليل وكفلين بمعنى
 ضعفين وقوت من قسورة أى لأسد، كل تلك
 الألفاظ بلسان الحبشة، والفساق بمعنى

(٦) الطبري "جامع البيان عن تأويل أي القرآن" ج ١١، ص: ٨ .

البارد الممتن بلسان الترك والقطاس بمعنى
 الميزان الروم والسجيل بمعنى الحجارة والطين
 بلسان الفرس والطور بمعنى الجبل واليم بمعنى
 الجبل واليم بمعنى البحر بمعنى السريانية
 والتنوير بمعنى وجه الأرض بالعجمية فحقيقة
 العبارة عن هذه الألفاظ إنما في الأصل أجمية
 لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية
 بهذا الوجه^(٥) وكذلك قال به بدر الدين محمد
 بن عبد الله الزركشي في كتابه "البرهان في علوم
 القرآن"^(٦)

وحكي ابن فارس عن أبي عبيد ابن القاسم
 بن سلام أنه حكى الخلاق في ذلك ونسب
 القول بوقوعه إلى الفقهاء والمنع إلى أهل
 العربية ثم قال أبو عبيد والصبوب عندي مذهب

(٥) القرطبي "المرجع السابق" ، ص : ٢٧

(٦) الزركشي "البرهان في علوم القرآن" ، ص : ٢١٩

فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه الأخرى
أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أنها
سقطت إلى العرب فعربت بها بالسنتها وحولتها
عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية
ثم نزلت القرآن وقد اختلطت هذه الحروف
الكلام العرب قال إنها عربية فهو صادق ومن
قال أعجمي فصادق؟^٩

وفي العبارة السابقة يتضح أن القرآن
هي عربية بالدليل المذكور لكن اختلف العلماء
في وقوع ألفاظ غير العرب وإنما فيه كلمة
أو كلمتين من لغة أخرى وهذه الكلمات من العبادة
لقد جرت في كل لغة من اللغات في العالم
فتسمى هذه الكلمات توارت اللغات والمذهب
الثاني أن القرآن يقع فيه ألفاظ غير العرب، وإنما
تلك الألفاظ أصولها أعجمية ثم خضعت العرب

٩. الزركشي "نفس المرجع" ص: ٢٩ .

فصارت عربية .

- مضمون القرآن -

القرآن هو الكتاب المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، لا ريب فيه هدى للناس وقد أنزل القرآن ليكون قبضة للذين يريدون السعادة في الدنيا والآخرة ، ولا ينزل القرآن لإحدى قوم واحد زمان فحسب ، ولكن قد أنزل الله لجميع الناس وطول زمان .

التعاليم فيه واسعة ، وهذه التعاليم هي حياة الناس . إما حياتهم البدائية وإما حياتهم العصرية . وكذلك للناسك الذي لا يريد شهوة الدنيا أو رجل أعمال ، وكذلك للفقير والمساكين للماهر والجاهل . في الحقيقة أن هذه التعاليم هي لجميع حياة الناس .

هذه هي الأمثلة من تعاليم القرآن

التي كانت في الآية : ٢ - ٤ من سورة البقرة :

قوله تعالى : " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون " (١)

القرآن هو كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، وهو الذي برئ نفسه من عذاب الله بطاعته إليه ويتعد عن منعه الآيات السابقة لها خمسة مبادئ ، وهي :

١- التصديق على الغائب ، وهو على الله وملائكته .

٢- التصديق على ما قد أنزل الله من الوحي .

(١) القرآن الكريم " سورة البقرة " آية : ٤ .

٣. التصديق على الآخرة .

٤. إقامة الصلاة .

٥. إعطاء الرزق الذى قد رزقه الله إليه .

١- التصديق على الغائب .

كان فى القرآن هناك ٢٧٩٩ كلمة
من الكلمة " الله " وفيه يبحث عن وحدانية
الله ، والآيات التى تبحث عن وحدانية الله
هى كما ورد فى الآية : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ من
سورة الأعراف ، منها : كما قوله تعالى :
اعبدوا الله مالهكم من اله غيره^(١)
وكذلك فى الآية : ٢٢ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ من سورة
هود ، لاكثر ذلك .

إن التعاليم عن وحدانية الله قد
أعطاه الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم

^(١) القرآن الكريم " سورة الأعراف " آية : ٥٩

كما ورد في الآية ٢٥ من سورة الأنبياء،
 وقوله تعالى: وما أرسلنا من قبلك من
 رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون.^(١٢)
 لأن الله هو غائب، فهناك الصفات
 من الله ليفهمه، مع أن هذا الفهم بعيدة عن
 الكمال، لأن لم يكن هناك شيء تساوية (السور
 أية: «) .
 ومن صفات الله التي قد ذكر القرآن
 في آياته هي "رب" بمعنى المالك والمربّي،
 وهناك ٩٢٧ كلمة من كلمة "رب" في القرآن.
 وكذلك قد ذكر القرآن صفة الله
 وهي "الرحمن الرحيم" وهناك ٥٢ كلمة من كلمة
 "الرحمن الرحيم"، وكذلك "الغفور" الذي قد ذكره
 القرآن حتى ٢٣٣ كلمة .
 ومن صفات الله الآخر هي: "المالك"

(١٢) القرآن الكريم، "سورة الانبياء" : آية : ٢٥ .

بمعنى المالك أو إذا قصر الميم فالمعنى هو "الملك".

٢- التصديق على الملائكة .

البيان على التصديق على الملائكة هي
كما ورد في الآية : ١٧٧ ، ٢٥١ من سورة البقرة
وقوله تعالى : " ليس البر أن تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ..."^(١٣)
ثم قوله تعالى : آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ..."^(١٤)

إن الملائكة هو مخلوق غائب ، وكان
له الوظائف ، وهي :
١- كالرسول الذي يواصل الوحي من الله إلى رسوله :

^{١٣} القرآن الكريم ، "سورة البقرة" ، آية : ١٧٧

^{١٤} القرآن الكريم ، "سورة البقرة" ، آية : ٢٥١

٢- كالوسيط ليقوى الأنبياء والمرسلين .

٣- ليعذب الظالم والذي ينكر آيات الله .

٤- كالمساعد لما في الأرض .

٥- ليساعد الناس في إعلاء حياتهم الرحانية في الدنيا

والآخرة بإعطاء الإلهام إلى الناس ليفعل

الخير بالعكس إن الشيطان يريد الناس أن

يُفعل عملاً سيئاً .

٦- ليكتب ما قد فعل الناس في الدنيا .

٣- التصديق على الوحي من الله .

التصديق على الوحي من الله ليس بمعنى

التصديق على القرآن فحسب ، ولكن بمعنى التصديق

على جميع الوحي التي قد أنزلها الله في طوائف

الزمن وجميع الناس .

قد ذكر القرآن ، أن لكل أمة لها الوحي

من الله ، لذلك يجب للمسلم أن يؤمن بالتسوية

والإنجيل وغير ذلك من كتاب الله ، كما ورد في الآية : ٢٤ من سورة فاطر . كما قوله تعالى :
 "وَأَنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِخْلَافِيهَا نَذِيرٌ" ^(١٥) وكذلك
 في الآية : ٤٧ من سورة يونس ، كما قوله
 تعالى : "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ " ^(١٦)

ومن محل القرآن على الكتب الآخر هو
 تصديق بما قد أنزله الله من الوحي إلى الأنبياء
 قبله ، كما ورد في الآية : ٤١ من سورة
 المائدة . كقوله تعالى : "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا
 عَلَيْهِ " ^(١٧)

صَدَّقَ الْقُرْآنُ عَلَى الْكُتُبِ الْآخَرِ مِنَ اللَّهِ
 وكذلك امتحن القرآن عن طهارة تلك الكتب
 لذلك كان في القرآن القصص من الأنبياء القديم

^(١٥) القرآن الكريم ، "سورة فاطر" : آية : ٢٤

^(١٦) القرآن الكريم ، "سورة يونس" : آية : ٤٧

^(١٧) القرآن الكريم ، "سورة المائدة" : آية : ٤٨

ليأخذ إلا عتبار منهم، وبجانب ذلك أن هذه القصص هي لبين الوقوم في الحقيقة، مثل قصة آدم عليه السلام ونوح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وما إلى ذلك .

ع- التصديق على الآخرة .

قد ذكر القرآن، أن حياة الآخرة هي مواصلة من الحياة في الدنيا، من يتق الله ويعمل عملاً صالحاً في الدنيا، فكان له الجزاء في الآخرة وبالعكس من يفعل عملاً سيئاً في الدنيا فله العذاب من الله في الآخرة، كما ورد في الآية ٤٢ من سورة الرحمن والآية: ٧٢ من سورة الإسراء والآية: ٢١ من سورة السجدة والآية ٣٣ من سورة العلم .

٥. التصديق على الانبياء .

التصديق على الأنبياء له المسؤولية وهي
التصديق على وحيه ولأن الوحي قد أنزله الله إلى
النبي أو الرسول ، فيجب على المؤمن أن يؤمن
النبي أو الرسول ، كما ورد في الآية : ٤٧ من
سورة يونس وكذلك في الآية : ٢٤ من السورة
فاطر ، كقوله تعالى : " ولكل أمة رسول... " ^{١٨}
وقوله تعالى : " إنا أرسلناك بالحق بشيراً
ونذيراً " ^{١٩} وإن من أمة إلا خلا فيها نذير .

٦- التصديق على القدر .

التصديق على القدر أو التقدير هو بمعنى
تصديق على أن لكل شيء معين ، ولكن لا يزال
الواجب للاختيار، هذا هو البيان من الأركان الإيمان .

^{١٨} القرآن الكريم ، "سورة يونس" آية : ٤٧
القرآن الكريم ، "سورة فاطر" آية : ٢٤

٧. أركان الإسلام .

١- إقرار الشهادتين

بمعنى أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله. كما ورد في الآية ١٥٨١ من سورة الأعراف كقوله تعالى: "قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض، لا إله إلا هو يحيى ويميت " (١٩)

٢- الصلاة .

الصلاة كما قد ذكر القرآن هي الألة ليظهر القلب ليواصل إلى الله، كما ورد في الآية ٢٩ من سورة العنكبوت، كقوله تعالى: "أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون." (٢٠)

١٩ القرآن الكريم، "سورة الأعراف" آية : ١٥٨١

٢٠ القرآن الكريم، "سورة العنكبوت" آية : ٢٩

٣- الصيام .

قد كتب الله الصيام على الناس كما ورد في الآية ١٨٣ من سورة البقرة ، كقوله تعالى :
 "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون".^{٢١}

٤- الزكاة .

قد وجب الاسلام على أئمة أن يؤتي الزكاة
 كما ورد في الآية : ٦٠ من سورة التوبة ، كقوله
 تعالى : "إنما الصدقات للفقراء والمساكين
 والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين في سبيل الله وابن السبيل ،
 فريضة من الله ، والله عليم حكيم".^{٢٢}

٥- الحج .

قد وجب الحج لمن الذي يستطيع أن يحمله

^{٢١} القرآن الكريم ، "سورة البقرة" ، آية : ١٨٣

^{٢٢} القرآن الكريم "سورة التوبة" ، آية : ٦٠

كما ورد في الآية : ٩٧ من سورة العنكبوت ،
 كقوله تعالى : " ولله على الناس حج
 البيت من استطاع إليه سبيلا " ٩٨

وبجانب تعليم القرآن السابقة ، كان هناك
 في القرآن الأسس الفكرة عن الانسان والمجتمع ،
 والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخ
 وحكم الزواج وأحكام الموارث وأحكام الميثاق
 وأحكام الجنائي ومبادئ النظام والشورى والحكم
 العرفي والحكم الأمم ، وما الى ذلك .

وسنذكر هنا الأيات المتصلة بتلك

الأحكام ، وهي ١

١- حكم الزواج .

يكون في الآية ٢٢ من سورة البقرة ، والآية

٥ من سورة المائدة ، وفي الآية ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، من

٩٨ القرآن الكريم ، " سورة العنكبوت " ، آية : ٩٧ .

سورة النساء، وفي الآية : ٣٢ من سورة النور،
والآية : ١١ ، ١١ من سورة الممتحنة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أحكام الموارث .

يكون في الآية : ٧ - ١٢ والآية : ١٧٢ ويكون
أيضا في الآية : ١٨٠ من سورة البقرة ، وغير
ذلك .

٣. أحكام الميثاق .

كما ورد في الآية : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ من سورة
البقرة ، ويكون أيضا في الآية : ٥٢ - ٥٨ من
سورة الأنفال وغيرها .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. أحكام الجنائي .

يكون في الآية : ١٧١ من سورة البقرة ، وفي
الآية : ٩٢ - ٩٣ من سورة النساء ، وفي الآية
٣٨ من سورة المائدة وغير ذلك .

٥. ومبادئ النظام .

يكون في الآية : ٥٩ من سورة النساء .

٦. مبادئ الشورى .

كما ورد في الآية : ١٥٩ من سورة العنكبوت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والآية : ٣١ من سورة الشورى .

٧. الحكم العرفي

كما ورد في الآية : ١٩٠-١٩٢ ، والآية : ٣٩-٤١

من سورة الأنفال وغيرها .

٨. الحكم الأهم .

يكون في الآية : ١٣ من سورة الحجرات .

الاحكام الاسلام لازم أيضا تنقسم إلى

أربعة أقسام وهي : العبادة والمناكحة (النكاح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والطلاق والرجوع) ، والمعاملة (البيع والرهن

والعهد) ، والعقوبة (الجنائي والمحكمة) .

الفصل الثالث

السور والآيات في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا نظر الباحث إلى الموضوع السابق من ناحية لغة القرآن ومضمونه ، فرأى الباحث في هذا الفصل من ناحية السور وآياته .
وقبل أن يدخل الباحث إلى حقيقة المسائل الآيات والسور فيريد أن يقدم التعرف ههنا :
أما الآية : فهي الجملة من كلام الله المندرجة في سورة من القرآن .

والسورة هي : الجملة من آيات القرآن ذات المطلع والمقطع ، وترتيب الآيات في القرآن الكريم توفيقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الزركشى في "البرهان" على ما يتعلق بترتيب الآيات . فأما الآيات في كل

١) مناع القطان "مباحث في علوم القرآن" ص : ١٣٩ .

سورة . ووضع البسمة أوائلها فترتيبها
توفيقى بلا شك . ولا خلاف فيه ، ولهذا
لا تجوز تعكسها .

قال مكي وغيره : ترتيب الآيات في
السور هو من النبي صلى الله عليه وسلم . ولما
لم يأمر بذلك في أول برأه تركت بلا بسمة .
وقال القاضي أبو بكر : ترتيب الآيات
أمر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يضعو
آية كذا في موضوع كذا .^٢

وقد عرفنا أن العلماء فيما بينهم في
عدد آيات القرآن الكريم ، اجمعوا على أن عدد
آيات القرآن الكريم ستة آلاف آية ، ثم اختلفوا
فيما زاد على ذلك أقوال : فمنهم من لم يزد
على ذلك ، ومنهم من قال : ومائة آية وأربع
آيات ، وقيل وأربع عشرة آية ، وقيل مائتان

٢ عبد أسد الزركشي " البرهان في علوم القرآن " ص : ٢٢٣

وتسعة عشرة آية ، وقيل مائتان وخمسة
وعشرون آية ، وست وعشرون آية ، وقيل
مائتان وست وثلاثون آية .^٣

أ- سبب هذا الاختلاف

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقف على رؤوس الآي تعليمًا لأصحابه أنها
على رؤوس آية أي ، حتى إذا علموا ذلك وصل
النبي صلى الله عليه وسلم الآية بما بعدها
طلبًا لتمام المعنى فيظن بعض الناس أن وقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فاصلة
فيصلها بما بعدها معتبرا أن الجميع آية واحدة ،
وبعض يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها ،
وعلى الرأي الباحث في هذه الرسالة يتفق

٣ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي "المرجع السابق" ص ١٠٥

٤ محمد عبد العظيم الزرقاني "مناهل العرفان في علوم القرآن" ص ٢٤٤

يتفق إلى مصحف عثمان في حاضرننا اليوم ، أن
عدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان
وست وثلاثون أية .

ب - سور القرآن الكريم .

واعلم أن عدد سور القرآن العظيم باتفاق
أهل الحل والعقد مائة وأربع عشرة سورة ؛ كما
هي في المصحف العثماني ، أولها الفاتحة وآخرها
الناس ؟

ج . تقسم سورة القرآن الكريم أربعة أنواع :
الأول : الطوال : سبع : البقرة ، والعن ، والنساء
ولمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والسابقة ؛
قل ، هي : الأنفال وبراءة معالعدم
الفصل بينهما بالبسملة ، وقل ، هي
يونس .

٥٠ محمد عبد العظيم الزرقاني ، " المرجع السابق " ، ص : ٣١٧ .

والثاني : والمئون : التي نريد آياتها على مائة
أو تقاربها .

والثالث : والمثنى : هي التي تليها في عدد الآيات ،
سمعت بذلك لأنها تثنى في القراءة وتكرر
أكثر من طوأل والمئين .

والرابع : المفصل : قيل من أول سورة " ق "
وقيل : من أول " الحجرات " وقيل غير
ذلك ؟

د . أول منازل من القرآن وآخر منازل .

وللعلماء في أول منازل من القرآن على
الإطلاق ، وآخر منازل كذلك أقوال ، نجمعها
ونرجع بينها فيما يأتي :

فأما أوله ، ففي صحيح البخاري في حديث
بدء الوحي ما يقتضي أن أول منازل عليه صلى

٢٢ منع القطان " للرجع لسابق " ص : ١٤٥ .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ" ثم المحدث.
وأُخرج الحاكم في "مستدركة" من حديث
عائشة رضي الله عنها صريحا، وقال: صحيح الإسناد
ولفظ مسلم: "أول ما نزل من القرآن
"إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ" إلى قوله: "علم الإنسان ما لم يعلم".
ووقع في "صحيح البخاري" إلى قوله: "وربك
الأكرم" وهو مختصر. وفي الأول زيادة، وهي
من الثقة مقبولة.

وقد جاء ما يعرض هذا، ففي "صحيح مسلم"
عن جابر: "أول ما نزل من القرآن سورة المدهثر".^(٧)
وقيل: أول ما نزل سورة الفاتحة، روى
ذلك عن طريق أبي إسحاق عن أبي هيسرة، قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع
الصوت انطلق هاربا وذكر نزول الملك عليه.
وقوله قل: "الحمد لله رب العالمين" ^(٨) إلى آخرها.

^(٧) بدر الدين الزركشي، "المرجع السابق" ص: ٢٧٣

^(٨) القرآن الكريم، "سورة الفاتحة" آية: ١ - ٧ .

وقال القاضي أبو بكر في "الانتصار" وهذا
 الخبر منقطع ، وأثبت الأقاويل : " إقرأ باسم
 ربك الذي خلق " ويليه في القوة " يا أيها المدثر " ^(٩)
 وأصح الأقوال أن أول ما نزل هو قوله تعالى :
 " إقرأ باسم ربك " .

وما آخره : فاختلِفوا فيه ، فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما : " إذا جاء نصر الله والفتح " ^(١٠)
 وعن عائشة سورة المائدة .

وقيل : " واتقوا ما يرجعون فيه الى الله " ^(١١)
 وقال السيدي : آخر ما نزل : " فإن تولوا
 فقل حسب الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
 ربّ العرش العظيم " ^(١٢)

وفي صحيح البخاري في تفسير سورة براءة
 من البراء بن عازب رضي الله عنهما : آخر آية نزلت

(٩) الإصحاح بدر الدين الزركشي " المرجع السابق " ص : ٢٦٥

(١٠) القرآن الكريم ، " سورة النصر " آية ١ : ٢١

(١١) القرآن الكريم ، " سورة البقرة " آية : ١٢٩

(١٢) القرآن الكريم ، " سورة التوبة " آية : ١٧٦

"يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ" ^(١٣) وَآخِر
سورة نزلت براءة. ^(١٤)

وخلاصة تلك الآراء السابقة ، إن أول
ما نزل من القرآن .

فهي قوله تعالى : " إقرأ باسم ربك " إلى
قوله " علم الإنسان ما لم يعلم " وآخر كقوله تعالى :
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ "

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١٤) الامام بدر الدين الزركشي ، " المراجع السابق " ص : ٢٢٧ .
(١٣) القرآن الكريم ، سورة النساء " آية ١٧٢ .

الباب الثاني

التعريف بكلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

إستعمال كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم

وقعت كلمة "خلق وجعل" في آيات شق

منها :

١- "الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون".

قال أحمد : وقد وردت جعل وخلق موردا

واحد فورد - وخلق منها زوجها ، وذلك ظاهر
في الترادف إلا أن للخاطر ميلا الى الفرق الذي أبداه
الزمخشري ، ويؤيده أن جعل لم يصحب السموات

(١) القرآن الكريم ، "سورة الانعام" آية : ١٠ .

والأرض وإنما لزمتمتها خلق وفي إضافه الخلق
في هذه الآية إلى السموات والأرض والجعل إلى
الظلمات والنور مصداق للميز بينها والله أعلم.

٢. هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً.^(٣)

بيان نعمه أخرى مرتبة على الأولى فإنها
خلقهم أحياء قادرين مرة بعد أخرى وهذه خلق
ما يتوقف عليه بقاءهم وثم به معانيهم؛
الذى جعل لكم الأرض فراشا.^(٤) أى بساطا وقيل
منانا وقيل وطاء أى دليها ولم يجعلها حزنة
لا يمكن القرار عليها والجعل ههنا بمعنى الخلق^(٥)
وقيل فى رواية أخرى كلمة الجعل فى هذه الآية
بمعنى صير، والفراش كالبساط قال الالوسى

٣ الزمخشري الخوازمي "الكشاف" ج ١١، ص ٤٠٤.

٤ القرآن الكريم، "سورة البقرة" آية ١١٠؛

٥ محمد السيرار البيضاوى، "تفسير البيضاوى" ج ١١، ص ٤٠٤.

٦ القرآن الكريم، "سورة البقرة" آية ٢٢١؛

٧ الامام أبى محمد الحسين بن مسعود "تفسير البغوى" ص ٢٢١، ج ١١.

بمعنى صيرها فراشا أى كالفراش فى صحة القعود والنوم عليها.^(٧)

المحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور". قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مهجبا خلقه المؤمنين من كفره عبادة ومحتجا على الكافرين إن الإله الذى يجب عليكم . أيها الناس حمده ، هو الذى خلق السموات والأرض الذى جعل منها معايشكم وأقواتكم ، وأقوات أنعامكم التى بها حياتكم ، فمن السموات ينزل عليكم الغيث وفيها تجري والأنهار باعتقاب واختلاف لمصالحكم ومن الذى ينبت الحب الذى به غذاؤكم ، والثمار التى فيها ملاذكُم مع غير ذلك من الأمور التى فيها مصالحكم ومنافعكم بها والذين يمجّدون نعمة الله عليهم بما أنعم به عليهم من خلق ذلك لهم ولكم.^(٨)

(٧) سعيد هوى " الأساس فى التفسير " ج ١ ، ص : ٩٥

(٨) جعفر محمد بن جرير، " تفسير الطبرى "، ج ٥١ ، ص ١٤٤

٣. "وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق".^٩

قال أبو جعفر، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد

صلى الله عليه وسلم، قال يا محمد: لمؤلاء العاديين
بربهم الانداد الداعيك إلى عباد الأوثان أمرنا السلم
لرب العالمين، الذي خلق السموات والأرض بالحق. لا من
لا ينفع ولا يضر، ولا يسمع ولا يبصر".^{١٠} واختلف
أهل التأويل قوله "بالحق" فقال بعضهم معنى
ذلك وهو الذي خلق السموات والأرض حقاً وصواباً
لا باطلاً وخطأً، كان القائل موصوفاً بالقول بالحق،
وبقول الحق. قالوا فبذلك خلق السموات والأرض،
حكمة من حكم الله فالله موصوف بالحكمة في خلقها
وخلق ما سواها من سائر خلقه، لأن ذلك
حق سوى خلقها به. قال أبو جعفر: والصواب
من القول في ذلك عندى أن يقال: إن الله تعالى

٩، القرآن الكريم، "سورة الانعام" آية ١٧٣

١٠، جعفر محمد بن جرير، "نفس المراجع"، ص ٢٣٥، ج ٥٠.

ذكره أخبر أنه منفرد بخلق السموات والأرض دون كل ما سواه ، معرفاً من أشرك به من خلقه جملة في عبادة الأوثان والأصنام ، وخطأ ما هم عليه هميمون من عبادة ما لا يضر ولا ينفع ولا يقدر على اجتلاب نفع إلى نفسه ولا دفع ضرر عنها ، ومتحجاً عليهم في إنكارهم البعث بعد الهمات والثواب والعقاب بقدرته على ابتداء ذلك ابتداءً ، وإن الذي ابتداء ذلك غير متعذر عليه افناءه ثم إعادته بعد افناؤه فقال "وهو الذي خلق" أيها العادلون بربهم من لا ينفع ولا يضر ولا يقدر على شيء^(١).

٤. والله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير^(٢).

أي : يخلق من ذكر وأنثى ، ويخلق من أنثى بلا ذكر ، ويخلق بلا ذكر ولا أنثى كما خلق آدم .

(١) جعفر محمد بن جرير ، "نفس المرجع" ، ص ٢٣٢ - ٢٣٧

(٢) القرآن الكريم "سورة المائدة" ، آية : ١٧

ويخلق مباشرة ويخلق بالأسباب وفي ذلك كله
 دليل عظمته، وعلامة كمال قدرته، والمشير إلى
 ربوبيته فكيف يستدل بشيء من ذلك على ربوبيته
 غيره.^(١٣)

"قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر من خلق"^(١٤) أي
 أنتم خلق من خلقه لابنوه، فلکم أسوة أمثالکم من
 بنی آدم وهو سبحانه الحاکم فی جمیع عبادته.^(١٥)

٥. "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل
 لكم من أزواجكم بنين وحفلة ورزقكم من الطيبات"^(١٦)
 قوله؛ "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا يعني خلق
 لكم من جنسكم إناثا، وجعل لكم من أزواجكم بنين
 أي خلق لكم من نساءكم بنين."^(١٧)

(١٣) سعيد هوى، "الاساس في التفسير" ج ٣، ص ١٣٥١

(١٤) القرآن الكريم، "سورة المائدة" آية ١١.

(١٥) سعيد هوى، "تفسير المرجع"، ص ١٣٥١، ج ٣.

(١٦) القرآن الكريم، "سورة النحل" آية ٧٢.

(١٧) لابي الليث نصر بن محمد، "تفسير السمرقندي"، ج ١، ص ١١.

”والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ضعنكم ويوم إقامتكم.“^(١٨)
 ثم قال تعالى: ”والله جعل لكم من بيوتكم سكناً أى: خلق لكم البيوت قراراً وماوى لكم ويقال معناه: سحر لكم الأرض لتبنوا فيها البيوت، ويقال: معناه وفقكم لبناء البيوت لسكناكم وقراركم فذكر النعم والمنن والدلائل لوحداًنية، ثم قال: وجعل لكم من جلود الأنعام أى من الشعر والأصوف والوبر.“^(١٩)
 قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى: ”قال الحسن وقتادة: أعطى كل شئ صلاحه وهما لما يملكه، وقال مجاهد: أعطى كل شئ صورته لم يجعل خلق الإنسان كخلق البهائم، ولا خلق البهائم كخلق الإنسان ثم هذه إلى منافعه من المطعم والمشرب والمنكح، وقال الضحاك: أعطى

(١٨) القرآن الكريم - سورة النحل - آية ١٠٠

(١٩) لأبي الليث نصر بن محمد ”نفس المراجع“ ج ١١، ص ٢٤٤

(٢٠) القرآن الكريم، ”سورة طه“، آية ٥٠

كل شيء خلقه يعنى اليد المبطش والرجل للمشى
واللسان للنطق والعين للنظر والاذن للسمع، وقال
سعيد بن جبیر : أعطى كل شيء خلقه يعنى زوج
الإنسان المرأة ، والبعير الناقة والحمار والأتان
والفرس الرمكة ، ثم هدى أى الهمة كيف يأتى الذكر
الأنثى .^(٢١)

”عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم
مودة والله قدير والله غفور رحيم.“^(٢٢)
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدى وابن
مردويه والبيهقي فى قوله : ”عسى الله أن يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة“ قال : كانت
المودة التى جعل الله بينهم تزويج النبى صلى الله عليه
وسلم أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فصارت أم
المؤمنين ، وصار معاوية خال المؤمنين .^(٢٣)

(٢١) محمد حسين بن مسعود ”الرجع السابق“ ، ج : ٣ ، ص : ١٥١

(٢٢) القرآن الكريم ”سورة الممتحنة“ آية : ٧ .

(٢٣) عبد الرحمن السيوطى ”تفسير دار المنثور فى التفسير المأثور“ ،

الجزء الاول ، ص : ١٣١

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس، "عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة" قال: نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيب فكانت هذه مودة بينه وبينه.^(٢٤) "وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام".^(٢٥) أي خلقها من مقدار ستة أيام من أيام الدنيا، وفيه الحث للعباد على التأنى في الأمور فإن الله القادر على خلق الكائنات بلمح البصر خلقها في ستة أيام.^(٢٦) "ما خلق السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق".^(٢٧) أي ما خلقنا السموات والأرض بينهما من المخلوقات عبثاً، وإنما خلقناها خلقاً محتلياً بالحكمة. لذلك على واحدنا نيتنا وكما قدرتنا.^(٢٨)

(٢٤) نفس المكان^١

(٢٥) القرآن الكريم "سورة هود" آية: ٧

(٢٦) محمد علي الصابوني، "صفوة المتفاسير" ج ١١، ص: ٨١

(٢٧) القرآن الكريم، "سورة الاحقاف" آية: ٣١

(٢٨) محمد علي الصابوني "نفس المرجع"، ص ٦١

٢. "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ" (٢٩)

وقوله : "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ" أى وَمِنْ آيَاتِهِ
الباهرة الدالة على عظمته وكمال قدرته أَنْ خَلَقَ
أَصْلَكُمْ "أَدَمَ" مِنْ تُرَابٍ ، وَإِنَّمَا أُضَافَ الْخَلْقُ إِلَى النَّاسِ
"خَلَقَكُمْ" لِأَنَّ أَدَمَ أَصْلُ الْبَشَرِ. (٣٠)

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ الْآيَاتِ
لَعُومٌ بِتَفْكُرُونَ. (٣١) وقوله : "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا" أى مِنْ آيَاتِهِ الدالة على عظمته
وكمال قدرته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ صُنْفِكُمْ وَجَنَسِكُمْ نِسَاءً
أَدَمِيَّاتٍ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْ جِنْسٍ آخَرَ ، وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً "أى وَجَعَلَ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ
مَحَبَّةً وَشَفَقَةً ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، الْمَوَدَّةُ : حُبُّ

(٢٩) القرآن الكريم ، "سورة التروم" أية : ٢٩

(٣٠) محمد على الصابوني "صفوة التفسير" ج ١٠ ، ص ١٠١

(٣١) القرآن الكريم ، "سورة الروم" أية : ٢١

الرجل امرأته ، والرحمة سفتته عليها أن يصيبها بسوء.^(٣٢)
 "والله جعل لكم من جنسكم وشكلكم ليحصل الائتلاف
 والمودة والرحمة بينكم" وجعل لكم من أزواجكم بنين
 وحفدة "أى جعل لكم من هؤلاء الزوجات الأولاد وأولاد
 الأولاد سموحفدة لانهم يخدمون أجدادهم ويسارعون
 في طاعتهم.^(٣٣)

"قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات
 والنور أم جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشبه
 الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار"^(٣٤)
 وقوله : "أم جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
 الخلق عليهم" يقول تعالى ذكره أنبياء محمد صلى الله
 عليه وسلم : قل يا محمد ، لهؤلاء المشركين : أخلق
 أوثانكم التى اتخذتموها أولياء من دون الله خلقا
 كخلق الله ، فاستبه عليكم أمرها فيما خلقت وخلق

(٣٢) محمد على الصابوني "نفوس المرجع" ص ١ : ١١ ج ١١

(٣٣) محمد على الصابوني "نفوس المرجع" ص ١ : ٣٣ ج ٥١

(٣٤) القرآن الكريم "سورة الرعد" آية ١٦ .

اللَّهِ فجعلتموهاله شركاء من أجل ذلك ، أم إنما بكم
 الجل والذهب عن الصواب ؟ فإنه لا يشكل على ذى
 عقل ان عبادة ما لا يضر ولا ينفع من الفعل جهل
 وأن العبادة إنما تصلح للذى يرجى نفعه ويخشى
 ضرره ، كما أن ذلك غير مشكل خطؤه وجهل فاعله
 كذلك لا يشكل جهل من أشرك في عبادة من يرزقه
 ويكفله ويمونه ، من لا يقدر له على ضرر ولا نفع^(٣٥)
 وقوله : " ما خلق الله ذلك الا بالحق " يقول جل سناءه :
 لم يخلق الله الشمس والقمر وهما لهما ، الا بالحق^(٣٦)

١٧. إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله
 في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون^(٣٧)
 وقال أبو جعفر : وفيما خلق الله في السموات من الشمس
 والقمر والنجوم ، وفي الأرض من عجائب الخلق الدالة على

(٣٥) لأبي جعفر الطبري " تفسير الطبري " ج : ١٢ ، ص : ١٢

(٣٦) لأبي جعفر الطبري " نفس المرجع " ص : ٢٤ .

(٣٧) القرآن الكريم ، " سورة يونس " آية : ٢ .

أن لها صابعا ليس كمثله شيء^(٣١) ثم قال الله
الله تعالى في القرآن " أفمن يخلق كمن لا يخلق " أفلا
تذكرون " بمعنى : هل يستوى في نظر العقل السليم
التسوية بين القادر والعاجز ، فيجعل من يخلق هذه
الأشياء كما لا يستطيع خلق أى شيء ؟ أتعمون
أيها المشركون عن آثار قدرة الله ، فلا تعبروا ولا تشكروا
عليها الله ؟^(٣٢)

وخلاصة القول : أن استعمال كلمة "خلق"
و"جعل" في مقتضى الآية المذكورة ، أى الموضوع في
هذه الآية ، إذا كانت تبين عن الشيء ما لا يتعلق
باختيار الناس في خلقه ، فتستعمل الآية كلمة "خلق"
كخلق السموات والأرض .

كقوله تعالى : الحمد لله الذى خلق السموات
والأرض تبين الآية عن خلق السموات والأرض ، فبذلك

(٣١) تفسير الطبرى " نفيس المرجع " ص ٢٤
(٣٢) الجمهورية العربية المجلس الأعلى للسئون الإسلامية لجنة القرآن
والسنة ، ص ٣١٧ ؛ " المنتخب في تفسير القرآن الكريم "

لا يستخدم الله كلمة "خلق" في تلك الآية، لأنه لا يستطيع أن خلق السموات والأرض إلا الله، وكلمة "خلق" هنا بمعنى اختراع، أى : صناعة المشيئ الذى لا يوجد من قبل .

وسيثبت على صناعه إذا كلمة "خلق" فى الآية المذكورة يقارنها كلمة "ومن أيتيه وسبحان الذى" كقوله تعالى : ومن أيتيه أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها .

سبحان الذى خلق الأزواج كلها وغيرها . إذا كانت الآية تبين عن شئ متعلق باختيار الإنسانى فيستعمل الله كلمة "جعل" فى الآية المذكورة .

كقوله تعالى : وجعل بينكم هودة ورحمة ، والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا .

وهما نحتاج أن نعلمه هو أن بعض العلماء يقولون بأن ليس بين كلمتي "خلق وجعل" فرق.

هذا الفرق موجود في بعض الآيات المستعملة كلمة
 "جعل" ولكنها بمعنى "خلق" كقوله تعالى: "وجعل
 الظلمات والنور وغيرها".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

معنى "خلق وجعل" في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال أبو بكر بن الأنباري الحلق في كلام العرب على وجهين أحدهما الإنشاء على مثال ابتدعه والآخر التقدير. وقال في قوله تعالى: "فتبارك الله أحسن الخالقين" معناه أحسن المقدرين، وكذلك قوله تعالى: "وتخلقون إفكاً" أي تقدرون كذباً. وقوله تعالى: "أني أخلق لكم من الطين" خلقه تقديره ولم يرد أنه يحدث معدوماً. ابن سيده خلقه الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أم لم يكن والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق. وقوله عز وجل: "يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي يخلقكم نطفاً ثم علقة ثم مضغاً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحم ثم يصور وينفخ فيه الروح فبذلك معنى خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم

والمشيئة وقد قيل في الاصلاب والرحم والبطن
 وقوله تعالى : " الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة
 من قراء به ، قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال
 خلقا منه وقال خلقا كل شيء وقال علم كل شيء
 خلقه وقوله عز وجل " فليغيرن " اخلق الله قيل
 معناه دين الله لأن الله فطر الخلق على الاسلام
 وخلقهم من ظمرا ثم عليه السلام كالذر وأشهدهم
 أنه ربهم وآمنوا ومن كفر فقد غير خلق الله ، وقيل
 هو الحياء لأن من يخشى الفحل فقد غير خلق الله
 وقال الحسن ومجاهد " فليغيرن خلق الله " أى
 دين الله .

قال ابن عرفة ذهب قوم إلى أن قولهما
 حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لأن
 قولهما دين الله أراد الحكم الله والدين الحكم أى
 فليغيرن حكم الله والخلق الدين ، وأما قوله تعالى :
 " لا تبديل لخلق الله " قال قتادة لدين الله وقيل

أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدل
 معنى صحة الدين ، وقوله تعالى " لقد جنتمونا فرادى
 كما خلقناكم أول مرة أى قدرتنا على حشركم
 كقدرتنا على خلقكم " وقوله تعالى : ان هذا إلا خلق
 الأولين فمعناه كذب الأولين وخلق الأولين قيل شيمة
 الأولين وقيل عادة الأولين ومن قرأ خلق الأولين
 فمعناه إفتراء الأولين ، قال الفرأ من قرأ الأولين
 أراد اختلاقهم وكذبهم ومن قرأ خلق الأولين
 وهو أحب الى الفرأ أراد عادة الأولين ^١
 الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل
 الظلمات والنور ثم الذين كفروا يرميهم بعدلون ^٢ معنى
 كلمة خلق فى هذه الآية يعنى أنشأ وأوجد ^٣ الذى
 خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ^٤

١ جمال الدين ، " لسان العرب " ، ج ١ : ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣

٢ نفس المرجع ، ص : ٣٧٥ - ٣٧٦

٣ القرآن الكريم ، سورة الأنعام ، آية ١

٤ أبى بكر جابر الجزائري " أيسر التفاسر " ج ٢ : ، ص ١ : ،

فالذي أوجد السموات والأرض وما فيها وما بينهما من
سائر المخلوقات وجعل الظلمات والنور وهما من أقوى
عناصر الحياة هو المستحق للحمد والثناء لا غيره ومع
هذا فالذين كفروا من الناس يعدلون به أحسنأما
وأوشانا ومخلوقات فيعبدونها معه يا للعجب^٥

فمن يريد الله أن يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يريد أن يضله يجعل صدره ضيقا
خرجا كأنما يصعد في السماء والضمير في الكلمة
"يجعل" عائدا إلى الله ، ومعنى "يجعل" يصير لأن
الإنسان يخلق أولا على فطره ، وهي كونه مهيئا
لما يلقي إليه ولما يجعل فيه ، فإذا أراد الله إضلاله
وجعله لا يقبل الايمان ، ويحتمل أن يكون "يجعل"
بمعنى "يخلق" ، وينتصب "ضيقا خرجا" على الحال ،
أي : يخلق على هذه الهيئة ، فلا يسمع الايمان
ولا يقبله ، ولا عززال أبي على الفارسي ذهب إلى

٥ نفس المرجع ، ص ٢١ ، ج ٢١ .

أن "جعل" هنا بمعنى "يسمى" قال، كقوله:
 "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا" - (الزمر: ١٩)
 قال: أى سموهم، أو بمعنى "يحكم له بالضيق"، كما
 تقول هذا يجعل البصرة مصر، أى: يحكم لها
 يحكمها فراراً من نسبه خلق ذلك إلى الله تعالى
 أى تسميه وجوباً على مذهبه الاعتزالي.^(٢)
 "إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون"
 أى: صيرنا الشياطين ناصريهم وعاضديهم في
 الباطل. وقال الزجاج: سلطانهم عليهم يزيدون
 في غيرهم فيتابعونهم على ذلك فصاروا أوليائهم
 "وقيل" جعلناهم قرناء لهم "وحكى الزهراوى:
 أن "جعل" هنا بمعنى وصف، وهى تزعزعة
 اعتزالية.^(١)

(٢) الشهير بأبى حيان "تفسير البحر المحيط" ج: ٤، ص: ٢١٩

(٢) القرآن الكريم، "سورة الاعرف"، آية:

(١) نفس المرجع، ص: ٢١٥، ج: ٤.

”الذى له ملك السموات والارض ولم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وخلق كل شىء
فقدره تقديراً“ قوله : ” وخلق “ الحلق هنا عبارة
عن الأحداث والتمهيدة لما يصلح له حتى يجيئ قوله ؛
فقدره تقديراً. ” مفيداً إذ له حملنا ” خلق كل شىء “
على معناه الأسمى لصار الكلام وقدر كل شىء فقدره
” خلق الانسان علمه البيان “ ” تبيننا
للمعلم وكيفية التعليم. والمراد بخلق الانسان انشاء
على ما هو عليه من القوى الظاهرة والباطنة والبيان
هو التعبير عما فى الضمير قال الراغب البيان الكشف
عن الشئ وهو أعم من النطق لأن النطق مختص
بالإنسان وسى الكلام بياناً لكشفه عن المعنى
المقصود وإظهاره انتهى وليس المراد بتعليمه مجرد
تمكين الانسان من بيان نفسه بل منه ومن فهم

٩، الاطام شهاب الدين - ” الدرر المصونة فى علوم الكتاب المكنونه “

ج : ٥ ، ص : ٢٤١
(١) القرآن الكريم ، ” سورة الرحمن “ أمة ؛

بيان غيره أيضا ، إذ هو الذى يدور عليه تعليم القرآن
والمراد به جنس الإنسان الشامل لجميع إضافه
وإفاده وفي بحر العلوم خلق الإنسان أى آدم وعلمه
الأسماء واللغات كلها وكان آدم يتكلم بسبعمائة ألف
لغة أفضلها العربية إنتهى .^(١)

”هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره
منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله
ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون“ هو الذى
جعل الشمس ضياء “ الآية للتنبيه على دلائل القدرة
والوحدانية أى هو تعالى بقدرته جعل الشمس
مضيئة سامعة بالنيار كالساح الوهاج “ والقمر
نورا“ أى جعل القمر منيرا بالليل وهذا من كمالات
رحمته بالعباد . ولما كانت الشمس أعظم جرما
خصت بالضياء لأنه هو الذى له سطوع ولمعان

(١) الشيخ إسماعيل حقي البروسوى - “ تفسير روح البيان “

”ما خلق الله ذلك بالحق“ أى ما خلق تعالى ذلك عبثاً بل لحكمة عظيمة وفائدة جلية.^(١٢)

قوله تعالى: ”الحمد لله الذى خلق السموات والأرض“.^(١٣) يعنى أخبر عن قدرته وعلمه وأرادته فقال: ”الذى خلق“ أى إختراع وأوجد وأنشأ وإبتدع، و”الخلق“ يكون بمعنى الإختراع، ويكون بمعنى التقدير وقد تقدم وكلاهما مراد هنا، وذلك دليل على حدوثهما، فرفع السماء بغير عمد، وجعلها مستوية من غير أودٍ، وجعل فيها الشمس والقمر آيتين وزينها بالنجوم، وأودعها السحاب والغيوم علامتين وبسط الأرض وأودعها الازراق والغلات، وبث فيها من كل دابة آيات، وجعل فيها الجبال أوتاداً، وسبلا فجاجا، وأجرى فيها الأنهار والبحار، وفجر فيها العيون من الأحجار دلالات على وحدانيته،

(١٢) محمد على الصابوني - ”صفوة التفسير“ ج ٢ : ٢٢ ، ص : ٢

(١٣) القرآن الكريم، ”سورة الأنعام“ أية ١ :

وعظيم قدرته ، وأنه هو الواحد القهار ، وبين
بخلقه السموات والأرض أنه خالق كل شيء ^(١٤).

قوله تعالى : "وجعل الظلمات والنور" قال

ابن عطية : وجعل هنا بمعنى خالق لا يجوز غيره.
وحكى الثعلبي أن بعض أهل المعاني قال : "جعل"
هنا زائدة ، والعرب تزيد "جعل" في الكلام كقوله
الشاعر :

"وقد جعلت أرى الاثنين أربعة :-
والواحد اثنين لما هذنى الكبير."

قال النحاس : جعل بمعنى خالق ، وإذا كانت

بمعنى خلق لم تتعدى إلا إلى مفعول واحد ، وقد
تقدم هذا المعنى ^(١٥).

قوله تعالى : "إن ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة أيام ثم استوى على العرش" ^(١٦).

(١٤) أحمد الانصارى القرطبي - "تفسير القرطبي" ج : ١ ص : ٢٢٨١

(١٥) تفسير القرطبي - "نفس المريج" ص : ١٣١٣ - ٢٢٨٤ .

(١٦) القرآن الكريم ، "سورة يونس" آية : ٣

قوله: "خلق السموات والأرض" أى أوحدها من العدم حيث كانت عدما فأصبحت عوالم.^(٧)

وقوله تعالى: "الحمد لله الذى خلق السموات

والأرض وجعل الظلمات والنور" أما خلق السموات والأرض فمعناه إيجاد هذه العوالم العلوية التى نرى كثير منها فوقنا وهذا العالم الذى نعيش فيه إيجادا مرتبا منظما، وقد تقدم القول فى معنى الخلق لغة وشرعا.

وأما "جعل الظلمات والنور" فهو فى الحسيات بمعنى إيجادها لأن هذا هو معنى الجعل المتعدى الى مفعول واحد وسيأتى بيان معناه فى المصنوعات، قال

الزمخشري فى الكشاف: جعل متعدى الى مفعول واحد إذا كان بمعنى أحدث وأنشأ، كقوله: "وجعل الظلمات والنور" والى مفعولين إذا كان بمعنى صير، كقوله: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا"،

(٧) ابن بكرجابو الجرائرى - "أيسر التفاسير" ج: ٨، ص: ٤٤٧

والفرق بين الخلق والجعل ، أن الخلق فيه معنى التقدير ، وفي الجعل معنى التضمين كإشياء شيء من شيء ، أو تصير شيء شيئاً أو نقله من مكان إلى مكان .^{١٨}

ما ذكره من أن جعل بمعنى صير في قوله : "وجعلوا الملائكة" لا يصح لأنهم لم يصيروهم إنشأ وإنما قال بعض النحويين إنها هنا بمعنى سمى وقول الطبري جعل هنا هي التي تتصرف في طرق الكلام كما تقول جعلت أفعل كذا فكأنه قال وجعل إظلامها وإثارتها تخليط لأن تلك من أفعال المقاربة تدخل على المبتدأ والخبر وهذه التي في الآية تعدت إلى مفعول واحد فيما متباينان معنى وإستعمالاً .^{١٩}

وقوله تعالى : "هو الذي خلق لكم ما في

١٨) السيد الامام محمد رشيد رضا - "تفسير المنار" ج : ٧ ، ص : ٢٩٢ .

١٩) طحمة بن يوسف الشهير - "تفسير البحر المحيط" ج : ٤ ، ص : ٢٧١ .

الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع
سماوات وهو بكل شيء عليم^(٣).

خلق في هذه الآية معنى في معاني الألفاظ، بمعنى
قدر وليس بمعنى قدر وأوجد حسب التقدير
أى قدر أن يكون جميع ما في الأرض لمصلحة الناس
معنى العام هو الذى قدر أن يكون جميع ما في الأرض
لمصالحكم الخاصة، ثم تعلقت إرادته تعالى تعلقا
فعليا بخلق السماء وجدها فخلقهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم^(٣).

واتفق الرازي مع أصحاب المذهب السائح
على أن "خلق" فى الآية بمعنى قدر، وإنما ليست
بمعنى : قدر وأوجد، ولكنه قال : إن هذه الآية
تفيد أنه تعالى قدر خلق الأرض على مرحلتين
غير منفصلتين فى أربعة أيام، فيكون قد أوجدها

(٣) القرآن الكريم، "سورة البقرة"، آية : ٢٩ .
(٣) حنفى أحمد - "التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن"، ص : ٢١١ .

على هذا الحال لأن الإيجاد يكون دائماً وقف التقدير، وعلى ذلك لم يكن إيجاد الأرض على مرحلتين بينهما مرحلة إيجاد السموات: "وقوله تعالى" خلق السموات بغير عمد ترونها " ومعنى خلق في هذه الآية يعنى قدر وأوجد وقف التقدير.^(٢٣)

وقال أبو السعود: والجعل هو الإنشاء والابداع كالخلق خلا أن ذلك مختص بالإنشاء لتكويني وفيه معنى التقدير والتسوية، وهذا عام له. كما في الآية الكريمة - وللتشريع أيضا كما في قوله تعالى: "ما جعل الله من بخيرة الآية، المراد منه، ومنه كلام آخر فيما لا ييس مفعوله من الظروف، وقد بينا في تفسير قوله تعالى: "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس" إن الجعل فيها حلقى تكويني وأمرى شرعى معا.^(٢٤) و"جعل" معناها خلق، فهي

(٢٢) حنفى أحمد - "فنى المرجع" ص: ٢٠٨

(٢٣) حنفى أحمد - "فنى المرجع" ص: ٢٤٧

(٢٤) السيد الاطام محمد رسيده رضا - "تفسير المنار" ج: ٧، ص: ٢٩٢

تتعدى الى واحد^(٢٥) واجتعلل معناها صنع وخلق^(٢٦)
 وجدت في تفسير القرآن الحكيم إن جعل هنا إمتا
 خلقى تكوينى وهو التصيير ، وأما

والمعنى على الوجه الأول فى الجعل : إن الله
 تعالى الكعبة التى هى البيت الحرام قياما للناس
 الذين يقيمون بجوارها والذين يحجونها ، أى سببا
 لقيام مصالحهم ومنافعهم بأبداع تعظيما فى القلوب
 وجذب الأفئدة إليها ، وحرف الناس عن الاعتداء
 فيها وعلى مجاروتها وحجابها وتسخيرهم لجلب
 الأرزاق إليها ، فهذا هو الجعل الخلقى التكويني^(٢٧)

والمعنى على الوجه الثانى : أنه جعلها قياما
 للناس فى أمر دينهم الممهدب لأخلاقهم المزكى لأنفسهم

(٢٥) محمد بن يوسف بابى حيانى - " تفسير البحر المحيط " ، ج ٤ : ٤١ ، ص ١٩١
 (٢٦) احمد ورسون منور - " قاموس عربى - اندونيسى " ، ص ١ : ٢١١ .
 (٢٧) السيد الامام محمد رشيد رضا - " مرجع السابق " ، ص ١ : ١١٢ ، ج ١ : ٧١
 (٢٨) السيد الامام محمد رشيد رضا - " مرجع السابق " ، ج ١ : ٧١ ، ص ١١٧ .

بما فرض عليهم من الحج الذي هو من أعظم أركان
الذين لأنه عبادة روحية بدنية مالية إجتماعية،
وتقدم بيان بعض حكمه وسيأتي لها مزيد إن
شاء الله تعالى - وما شرع في مناسك الحج من
الصدقات والذبائح التي تطهر فاعلمها من رذيلة
البخل وتحببه إلى الفقراء وتحبب إليه الفقراء
والمساكين ويتسع بهما رزق أهل الحرام ، وهذا هو
الجعل الأمرى التشريعى^(٢٩).

وهما سبق ذكره فيقول الباحث أن الخلق
يكون بمعنى الاختراع ويكون بمعنى التقدير لأن الخلق
يستعمل خاص الله مطلقا ،

وأما الجعل بمعنى التضمين أو التصيير كإنشاء
شيء من شيء أو تصيير شيء شيئا أو نقله من مكان
إلى مكان وبجانب ما ذكر فيكون بمعنى صنع وسمى ويكون
أيضا بمعنى خالق .

(٢٩) السيد محمد رشيد رضا - "الترجيح السابق" ج ١ ، ص ٤١٨

الفصل الثالث

قوائد استعمال كلمة خلق وجعل

في القرآن الكريم

قبل أن نبحث في قوائد استعمال كلمة "خلق وجعل" في القرآن الكريم، لا بد علينا أن نعرف بكلمة "خلق وجعل" فيه .

إن الخلق هو من صفات الله تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل ، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موحودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار التقدير ما منه وجودها وباعتبار الایجاد على وقف التقدير. " وفي جانب ما ذكر أن " الخلق " هو فعل لله مطلقا ، وأما الكلمة " جعل " هي فعل من الله لا مطلقا له لأنّ هناك إختيار الناس .

١، جمال الدين - "المرجع السابق" ص : ٣٣٣ .

وأما الفوائد الاستعمالية من الكلمة "خلق" وجعل "في القرآن الكريم، منها :

١- كلمة خلق :

أ. للتقدير والخالق في صفاته تعالى يعني المبتدع
للشيء المبتدع على غير مثال سبق^٢ كقوله تعالى :
”الحمد لله الذي خلق السموات والأرض“ معنى كلمة
خلق في هذه الآية يعني أنشأ وأوجد^٣ وأخبر
عن قدرته وعلمته وأرادته فقال : الذي خلق
أى إختراع وأوجد وأنشأ وأبتدع ، والخلق يكون
بمعنى الإختراع ويكون بمعنى التقدير^٤ وقوله في
آية أخرى : ”هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً“
قالوا عن "خلق" أن معناها التقدير دون الإيجاد.
ب. كلمة خلق يسمّى أيضاً بدين الله^٥ .
كقوله تعالى : ”فليخبرن خلق الله“ .

٢) الطاهر أحمد الزاوي "المرجع السابق" ، ص ٩٩
٣) أبو بكر الجزائري "المرجع السابق" ، ص ٢١٦ ، ص ١١
٤) أحمد الانصاري القرطبي "المرجع السابق" ، ص ٢٣٨١
٥) جمال الدين - "المرجع السابق" ، ج ١ : ١١ ، ص ٣٧٣ .

وقال الحسن ومجاهد : " فليغيرن خلق الله " أى دين الله . وقوله تعالى فى آية أخرى : " لا تبدل خلق الله " ، قال قتادة لدين الله وقيل معناه أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدل معنى صفة الدين ؟

جـ- ليبين عن صفات قدرة الله تعالى :

فذكر فى لسان العرب فإنه من أسماء الله عز وجل الأزهرى ومن صفات الله تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير كقوله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها " ^٦ وغيرها .

د . إذا كان الخلق بعد كلمة " سبحانه الذى " أو " ومن

٦ جمال الدين ، " المرجع السابق " ج : ٥ ، ص ٣٧٣ .

٧ القرآن الكريم " سورة التروم " ، آية : ٢١ .

آيَّته "فَمِنْكَ لِتُوكِدَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "سَجَّانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا
 تَنْبَتِ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ" (١) ،
 كَانَ فِي آيَةٍ أُخْرَى ، كَقَوْلِهِ : "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" . فَالْخَلْقُ لِلْإِخْلَاقِ ؟ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : "وَجَعَلُوا اللَّهَ خَلْقَهُمْ حَيْثُ نَسَبُوا قَبَائِلَهُمْ
 إِلَى اللَّهِ فِي قَوْلِهِمْ" .

٢. وَأَمَّا كَلِمَةُ "جَعَلَ" مِنْهَا :

أ. لِيُبَيِّنَ عَنْ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِاخْتِيَارِ الْإِنْسَانِي .
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا"
 وَقَوْلِهِ : "وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" .
 ب. كَانَ الْجَعْلُ هُنَاكَ بِمَعْنَى خَلَقَ ؟
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ" .

(١) الْفَرَّانُ الْكَرِيمُ "سُورَةُ يُونُسَ" آيَةُ : ٢١
 (٢) الشَّهِيرُ أَبُو حَيَّانٍ "الْمَرْجِعُ السَّابِقُ" ، ص : ١٩٧ .
 (٣) الْفَرَّانُ الْكَرِيمُ - "سُورَةُ النُّحْلِ" آيَةُ : ٧٢ .
 (٤) أَحْمَدُ الْإِنْصَارِيُّ الْقُرْطُبِيُّ - "الْمَرْجِعُ السَّابِقُ" ص : ٢٣١٢ .

ج. ويكون بمعنى التبيين.^(١٢)

كقوله تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. يكون بمعنى التشريف.^(١٣)

كقوله تعالى: "جعلناكم أمة وسطا"، و"جعل

الله الكعبة البيت الحرام قياما".

ه. ويكون للتبديل.^(١٤)

كقوله: "فجعلناه عاليها سافلها".

و. لبيان عن الحكم التشريعي.^(١٥)

كقوله تعالى: "جعل الله الصلوات المفروضات خمسا".

وللتشريعي أيضا، كما في قوله تعالى: "ما جعل

الله من بخيرة".^(١٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- لبيان عن التحكم البدعي .

كقوله تعالى: "الذين جعلوا القرآن عضين .

(١٢) الطاهر أحمد الزاوي - "ترتيب القاموس المحيط" ١ : ١١٠ ص ٥١١-٥٢٠.

(١٣) نفسى المكان .

(١٤) نفسى المكان .

(١٥) نفسى المكان .

(١٦) السيدة الامام محمد رشيد رضا - "الرجع السابق" ص ٢٩٣ .

- ويكون لاهتدائكم^{١٧}.

كقوله تعالى : "وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بها في ظلمات البر والبحر."

قال موسى الحسين الكفوي في الكتاب الكليات

معجم في المصطلحات والفروق اللغوية والجعل أعم

من فعل وضع وسائر أخواتها وهو يجرى مجرى

(صاراً) و (طفق) فلا يعتدى نحو: "جعل زيد

يفعل كذا"، أي: أقبل وأخذ وشرع وتلبس

ومعنى ما جعل الله: ما وضع وما شرع ولذلك

تعدى إلى مفعول واحد وهو البخيرة. ويجرى مجرى

"أوجد" فيتعدى إلى واحد أيضاً، نحو: "وجعل

الظلمات والنور"، ويكون بمعنى إيجاد شيء من

شيء وتكوينه هذه، نحو: "جعل لكم من أنفسكم

أزواجا"، وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة،

^{١٧} محمد بن يوسف الشيرازي أبي حيان - "الرجع السابق"، ج ١: ٤ -

فيتعدى الى اثنين ، نحو: "جعل لكم الأرض فراشاً"
 والتصيير يكون بالفعل ، نحو: "جعلت الفضه خاتماً"
 ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشئ على الشئ حقاً كان
 نحو: "جاعلوه من المرسلين" أو باطلاً، نحو: "الذين
 جعلوا القرآن عضين"، ومعنى بعث، نحو: "وجعلنا
 معه أخاه هارون وزيراً"، وبمعنى قال ، نحو:
 "وجعلوا لله أنداداً"، وبمعنى تبين ، نحو: "إنا جعلناه
 قرآناً عربياً"، "وجعلنا لكل نبي عدوًّا"، وبمعنى
 التسمية، نحو: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
 الرحمن إناثاً".^(١٨)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١٨) لابي اليقاء أيوب بن موسى الحسين الكفوى - "الكليات
 معجم في المصطلحات والفروق اللغوية"، ص: ٣٤٧ - ٣٤٨

الباب الثالث

المقارنة بين معنى كلمة "خلق وجعل"

في القرآن الكريم

الفصل الأول

وجوه التخالف بين معنى كلمة "خلق وجعل"

في القرآن الكريم

قال الزمخشري في الكشاف : جعل يتعدى الى
الى مفعول واحد اذا كان بمعنى أحدث و أنشاء
كقوله : "وجعل الظلمات والنور" وإلى مفعولين إذا كان
بمعنى صير، كقوله : "وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن إناثا" والفرق بين "الخلق والجعل" أن
الخلق فيه معنى التقدير، وفي الجعل معنى التضمين
كإنشاء شيء من شيء ، أو تصيير شيء شيء . أو
نقله من مكان إلى مكان ؟

« غير الزمخشري الخوارزمي - " الكشاف " ج : ٢ ، ص : ٣ .

قال أحمد : وقد وردت جعل وخلق هورداً
 واحداً فورد وخلق منها زوجها - وورد : وجعل
 منها زوجها ، وذلك ظاهر في الترادف إلا أن للخاطر
 ميلا الى الفرق الذي الزمخشري ويؤيده أن جعل
 لم يصحب السموات والأرض وإنما لزمتهما خلق ،
 وفي إضافة الخلق في هذه الآية إلى السموات
 والأرض والجعل إلى الظلمات والنور مصداق للمميز
 بينهما والله أعلم^(٢)

قال تعالى في الآية : "خلق السموات
 بغير عمد ترونها" ، وخلق معناها قدر وأوجد
 وقف التقدير ، وقد بين تعالى في آيات
 النسو أنه أوجد وكون السموات كما يكون البناء
 من أجز متماسكة^(٣)

وقوله تعالى : "هو الذي خلق لكم ما في

(٢) عمر الزمخشري الحوارزمي - "نفس المراجع" ، ص : ٤

(٣) حنفي أحمد - "الرجع السابق" ص : ٢٤٧ .

الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات؛ إن كلمة "خلق" هنا ليس معناها الإيجاد، بل معناها التقدير دون الإيجاد، وعليه تفيد هذه الآية أن الأرض خلقت قبل السماء.^٤

واتفق الرازي مع أصحاب المذهب السائح على أن "خلق" في تلك الآية تفيد أنه تعالى قدر خلق الأرض على مرحلتين غير منفصلتين في أربعة أيام، فيكون قد أوجدها على هذا الحال لأن الإيجاد الأرض على مرحلتين بينهما مرحلة إيجاد السموات.^٥

وجدت في البحر المحيط : أن الفريقين يعني بين "الخلق والجعل" ، أن "الخلق" فيه معنى التقدير، وفي "الجعل" معنى التصيير كالإنشاء

٤ حنفى أحمد - "الرجع السابق" ص : ٢٠٨

٥ حنفى أحمد - "نفسن للكان" ص : ٢٠٨

شيء من شيء أو تصير شيء شيء أو نقله
من مكان إلى مكان؟^(٢)

وأما كلمة "جعل" يتعدى إلى مفعول
واحد إذا كان بمعنى أحدث وأنشاء، كقوله تعالى:
"وجعل الظلمات والنور" وإلى مفعولين إذا كان
بمعنى صير، كقوله تعالى: "وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن إناثاً"^(٣) وإنما قال بعض الخويعين
إنها هنا بمعنى سمى؟^(٤)

قال النحاس: جعل بمعنى خلق، وإذا
كانت بمعنى خلق لم تتعد إلا إلى مفعول واحد^(٥)
ومعنى "جعل" في قوله: "وجعل فيما رواسي
من فوقها"، قال الراغب: جعل لفظاً عام في
الأفعال كلها وهي أعم من فعل وضع
وينصرف على خمسة أوجه:

(٢) الشهير بأبي حيان - "تفسير البحر المحيط"، ج ٤، ص ٢٧١

(٧) عمر الزمخشري الحواري - "المرجع السابق"، ج ٢١، ص ٣

(١) الشهير بأبي حيان - "نفس المراجع"، ص ٢٣، ج ٤ -

(٤) أحمد الانصاري القرطبي - "المرجع السابق"، ج ٢١، ص ٢٣١٤

١. فيجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى
مثل : " جعل زيد يقول " .

٢. ويجري مجرى أوجد فيتعدى إلى مفعول
واحد، مثل : " وجعل الظلمات والنور " .

٣. ويستعمل في إيجاد شيء من شيء
وتكوينه منه، مثل : " وجعل لكم من
الجبال أكنا " ، " وجعل لكم فيها سبلا " .

٤. وفي تصيير الشيء على حالة دون حاله،
مثل قوله : " وجعل لكم الأرض فراشا " .

٥. وفي الحكم بالشيء بالشيء، مثل : " إنا
رادون إليك وجاعلوه من المرسلين " .

وعلى حسب هذه المعاني أرى أن " جعل " في
الآية بمعنى جعل أو إيجاد شيء من شيء .
قوله تعالى : " الذي خلق السموات والأرض "

(١) حنفى أحمد - " الرجوع السابق " ص : ٣٢٥ .

”الذى خلق“ أى اخترع وأوجد وأنشأ وإبتدع،
والخلق يكون بمعنى الاختراع ويكون بمعنى
التقدير.”

قال الطاهر أحمد الرازى فى ترتيب
القاموس المحيط : وجعل يفعل كذا : أقبل
وأخذ، ويكون بمعنى سَمَى . كقوله تعالى :
”وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً“
وبمعنى التبيين ، كقوله تعالى : ” إنا جعلناه
قرآنا عربيا “ . وبمعنى الخلق ، كقوله : ” وجعل
الظلمات والنور “ ، وبمعنى التشريف ، كقوله :
جعلناكم أئمة وسطا “ و” جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما “ ، وبمعنى التبديل ، كقوله تعالى :
” فجعلنا عاليها سافلها “ ، وبمعنى الحكم الشرعى ،
كقوله : جعل الله الصلوات المفروضات خمسا ،
وبمعنى البدعى كقوله تعالى : ” الذين جعلوا القرآن

(١) أحمد الانصارى القرطبي - ”الرجوع السابق“ ص : ٢٣١١

عضية^(١٢) "والخلق للأجسام وجعل للأغراض^(١٣)
 كقوله تعالى: "خلق السموات والأرض وجعل
 الظلمات والنور".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١٢) الطاهر أحمد الرازي - "ترتيب القاموس المحيط" الجزء الأول
 ص: ٥٠١ - ٥٠٢ .
 (١٣) أبي بكر جابر الجزائري - "الرجع السابق" ، الجزء الثاني ، ص: ٢

الفصل الثاني

وجوه التشابه بين معنى كلمة "خلق وجعل"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في القرآن الكريم

وقال أبو السعود: "والجعل" هو لا إنشاء والابداع كالمخلق خلا أن ذلك مختص بالإنشاء التكويني وفيه معنى التقدير والتسوية؛ كما قال أبي بكر جابر الجزائري في أيسر التفاسير: إن المخلق معناها أنشأ وأوجد، كقوله تعالى: "الحمد لله الذي خلق السموات والأرض" معنى كلمة في هذه الآية يعني أنشأ وأوجد^(١) الذي خلق أي اختراع وأوجد وأنشأ وإبتدع^(٢) وقدم ذكر خلق السموات على خلق الأرض لأنه أعظم وأشرف، وقيل لأنها خلقت قبل

(١) محمد رسيده رضا - "الرجوع السابق" ٧: ١، ص: ٢٩٢

(٢) أبي بكر الجزائري - "الرجوع السابق" ٢: ١، ص: ١

(٣) أحمد الانصاري القرطبي "الرجوع السابق" ١٢: ١، ص: ٣٧٣

الأرض كما ذكر عن فتادة آتفا، والأول أظهر
وفي الثاني خلاف معروف؛ أما جعل هناك
للتشريف أيضا: كقوله تعالى: "جعلناكم أمة
وسطا"، "جعل الله الكعبة البيت الحرام".

وقال ابن عطية: جعل بمعنى خلق
لا يجوز غيره^٢، ويحتمل أن يكون "يجعل"
بمعنى "يخلق"^٣.

قال النحاس: جعل بمعنى خلق وإذا كانت
بمعنى خلق لم تتعد إلا إلى مفعول واحد^٤،
وقد ذكر في البحر المحيط، لأن جعل هناك
بمعنى خلق فهي تتعدى إلى واحد، والتعبير
باجعل دون الخلق يلائم هذا فإن الجعل
يشمل الخلق والأمر أي الشرع^٥، واجعل كل شيء

٤ محمد رسيده رضا - "الرجوع السابق" ج ٧: ١، ص ٢٩٥

٥ الطاهر أحمد الزاوي - "الرجوع السابق"؛ ص: ٢٣٨١

٦ أحمد الانصاري القرطبي - "الرجوع السابق"؛ ص: ٢٣٨٣

٧ الشهير بأبي حيان - "الرجوع السابق" ج ٤: ١، ص ٢٣٨٣

٨ أحمد الانصاري القرطبي - "الرجوع السابق"؛ ص: ٢٣٨٤

٩ محمد رشيد رضا - "الرجوع السابق"؛ ص: ٢٩٥

في القرآن جعل فهو بمعنى خلق .

بعد أن قارن الباحث بين آراء

المفسرين عن معنى كلمة "خلق وجعل" في الآية

القرآن فيقول : بين كلمة "خلق وجعل"

هناك معنى واحد لأنهما بمعنى الإنشاء والإيجاد

والإبداع والمقصود في ذلك المعنى يعني :

والإنشاء هناك إخراج ما في الشيء بالقوة

إلى الفعل ، والإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً ،

والإبداع لغة : عبارة عن عظم النظر ، وفي

الإصطلاح هو إخراج ما في الإمكان والعدم

إلى الوجود والوجود .

الفصل الثالث

آراء العلماء عن استعمال كلمة خلق وجعل في القرآن الكريم

وقوله تعالى: "وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً". فسر الهمام الرازي وفريقة لفظ "خلق" بمعنى بمعنى التقدير دون الإيجاد^١، واتفق الرازي مع أصحاب المذهب السائغ على أن "خلق" في هذه الآية يعني هناك بمعنى قدر، وإنما ليست بمعنى: قدر وأوجد، ولكنه قال أن هذه الآية تفيد أنه تعالى قدر خلق الأرض على مرحلتين غير منفصلتين في أربعة أيام فيكون قد أوجدها على هذا الحال. لأن الإيجاد يكون دائماً وقف التقدير^٢.

١/ حنفى أحمد - "الرجوع السابق"، ص : ٢٠٩
٢/ حنفى أحمد - "الرجوع السابق"، ص : ٢٠٨

قال أبو بكر بن الأنباري "الخلق" في
الكلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على
مثال أبدعه لآخر التقدير^(٣)

وقوله تعالى: "أني أخلق لكم من الطين"
فسره ابن سيده "خلق الله الشيء - يخلقه
خلقا أحدثه بعد أن لم يكن ، والخلق يكون
المصدر ويكون المخلوق ، وقوله تعالى : يخلقكم
من بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في
ظلمات ثلاث يعني في البطن والرحم والمسيمة"
قال الطاهر أحمد الزاوي في ترتيب
القاموس المحيط فانه "الخلق" معناها التقدير
والخالق في صفاته تعالى : المبدع الشيء للمخترع
على غير مثال سبق^(٤)

وقوله تعالى: "فمن يرد الله أن يهديه

(٣) جمال الدين - "الرجع السابق" ج ١ : ص ٢٧٣ .

(٤) جمال الدين - "الرجع السابق" ج ١ : ص ٢٧٣ .

(٥) الطاهر أحمد الزاوي - "الرجع السابق" ج ٢ : ص ٩٩ .

يسرح صدره للسلام ومن يد أن يصاله
 يجعل صدره ضيقا خرجا كأنما يصعد في السماء.
 قال ابن عطية عن المعنى "يجعل"
 في هذه الآية معنى "يصير" لأن الإنسان يخلق
 أولا على الفطرة، وهي كونه مهيئا لما يلقى
 إليه ولما يجعل فيه، فإذا أراد الله إضلاله وجعله
 لا يقبل الإيمان ويحتمل أن يكون "يجعل"
 بمعنى "يخلق" كقوله تعالى: "وجعل الظلمات
 والنور" وجعل هنا، بمعنى خلق لا يحوز غيره، قاله
 ابن عطية.

وحكى الثعلبي أن بعض أهل المعاني
 قال: "جعل" هنا زائدة، والعرب تزيد "جعل"
 في الكلام، كقوله الشاعر:
 "وقد جعلت أرى الاثنين أربعة" *
 والواحد اثنين لما هتني الكبير".^(٧)

^(٦) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، "المرجع السابق" - ص ٢١٩، ج ٤

^(٧) أحمد الانصاري القرطبي "المرجع السابق" - ج ١، ص ٢٣٨٢ .

وحكى الزهراوى، أن "جعل" فى الآية
 "إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون"
 هناك بمعنى وصف، وهى نزعة اعتزلية.^(١)
 وقال الزمخشري: "جعل" يتعدى إلى
 مفعول واحد إذا كان بمعنى أحدث وأنشأ
 كقوله: "وجعل الظلمات والنور" وفى جانب
 ذلك "جعل" بمعنى التصيير كإنشاء شيء من شيء
 أى تصيير شيء شياً أنقله من مكان إلى مكان^(٢)
 كقوله تعالى: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
 الرحمن إناثاً".

وقال الخاس: "جعل" بمعنى "خلق" وإذا
 كانت بمعنى خلق لم تتعد إلى مفعول واحد^(٣)
 بنقل ابن عطية هنا كلام الفرس
 فى معنى قوله: "وجعل منهم القردة والخنازير وعبد

(١) محمد بن يوسف الشهير بابي حيان - "الرجع السابق" ج ٤: ص ٢٨٥١

(٢) محمد بن يوسف الشهير بابي حيان - "الرجع السابق" ج ٤: ص ٢٢

(٣) أحمد الانصارى القرطبي - "الرجع السابق" ج ٢: ص ٢٣٦٤ .

الطاغوت" الذي يتمشى مع مذهب المعتزلة في أن الله لا يخلق أفعال العباد ثم يصف ابن عطية كلام الفارسي بأنه نزعة إعتزالية، فيقول: وقوله تعالى: "وجعل" بمعنى صير، وقال أبو علي - في كتابه الحجة - هي بمعنى خلق قال الفقيه أبو محمد رضي الله عنه، وهذا منه رحمه الله نزعة اعتزالية، لأن قوله تعالى: وعبد الطاغوت" تقديره، ومن عبد الطاغوت، والمعتزلة لا ترى أن الله تعالى يصير أحد عابد طاغوت."

وقوله عز وجل: "فليغيرن خلق الله" معناه دين الله، قال الحسن ومجاهد: "فليغيرن خلق الله" معناه دين الله، لأن الله فطر الخلق على الإسلام وخلقهم من طهر آدم

(١) عبد الوهاب غايه - "منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم"، ص: ١٩١

عليه السلام كالذر وأشهدهم إنه ربهم وآمنوا
 فمن كفر فقد غير خلق الله وقيل هو الحصاب
 لأن من يحصى الفحل فقد غير خلق الله ﴿١٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢) جمال الدين - "الترجيح السابق" ص ١ ٣٧٣ .

خاتمة

أ- استنباطات

١- كلمة "خالق" في القرآن بمعنى التقدير والإيجاد، وقد يقال للتقدير من غير إيجاد، والإيجاد هناك إعطاء الوجود مطلقا، ويكون بمعنى الانشاء والابداع والاختراع والمقصود بالانشاء هناك إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل والابداع فهو اختراع الشيء دفعة . والاختراع هناك إحداث الشيء لا عن شيء والابداع لغة، عبارة عن عدم الظهور وفي الاصطلاح هو إخراج ما في الامكان والعدم إلى الوجود الوجود . وقال بعضهم : الابداع هو إيجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالحقول ، فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والإحداث لكونه مسبوقا بالزمان .

وأما الإيجاد والإختراع هو إضافة الصور على
 المواد القابلة ، ومنه جعل الموجود الذهب
 خارجا والفرق بين الإبداع والإختراع ، الإبداع
 يناسب الحكمة، والإختراع يناسب القدرة .

٢- أما كلمة "جعل" في القرآن هناك إذا تعدى
 إلى المفعولين يكون بمعنى التصيير، وإذا تعدى
 إلى مفعولين واحد يكون بمعنى الخلق
 والإيجاد ويكون بمعنى الإنشاء والأحداث
 والإبداع والمقصود بالأحداث هو إيجاد الشيء
 بعد العدم ، ولا فرق على عرف أهل الحكمة
 بين الجعل الإبداعي والجعل الإختراعي في
 إقتضائه للمفعول وهو الماحية من حيث
 هي والمفعول إليه وهو الوجود .

٣- فوائد استعمال كلمة "خاق وجعل" في
 آيات القرآن، هي :

- إذا تتبع الباحث من الآيات القرآنية فوجد

أن كلمة خلق هناك للتقدير والخالق
 في صفاته تعالى يعنى المبدع للشيء المخترع
 على غير مثال سبق وخلق يسمي
 أيضا بدين الله ويكون ليبين من
 صفات قدرة الله تعالى .

- إذا كان كلمة "خالق" أن يذكر بعد كلمة
 "سبحان الذي" أو "ومن آيته" فهناك
 للتوكيد على كل شيء خلقه ، وبجانب
 ما ذكر هناك للاختلاف .

- وأما كلمة "جعل" هناك ليبين عن
 شيء متعلق باختيار الإنسانف "والجعل"
 يكون للتبيين وللتشريف وللتبديل
 وليبين عن الحكم الشرعي ولتحكم
 البدعي ، ويكون اهتدائكم .

٤- أوجه التخالف بين معنى كلمة "خلق وجعل"
 في القرآن الكريم .

- إن كلمة "خلق" فيه معنى التقدير
والاختراع .

- وأما كلمة "جعل" فيه معنى التضمين
أو التصيير كأنشاء شيء من شيء أو
تصيير شيء شيء أو نقله من مكان
إلى مكان .

- قال لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسنى
الكفوى فى الكليات "معجم فى المصطلحات
والفروق اللغوية" هى الفرق بين " الخلق
والجعل " المتعدى إلى واحد هو أن
الخلق فيه معنى التقدير والسوية .

"والجعل" فيه معنى التعالق والإرتباط بالغير
بأن يكون فيه أو منه أو إليه ، لا بأن
يصير إياه ، لأنه معنى آخر للجعل ، فإنه
حينئذ يتعدى إلى مفعولين ، وفى
"أنوار التنزيل" الخلق فيه معنى التقدير

و"الجعل" الذي له مفعول واحد فيه معنى
 التضمنين، يعنى اعتبار شيئين وارتباط بينهما
 قال بعض المتأخرين؛ التضمنين واجب
 فى الثانى دون الأول وتضمنين
 النقل مخصوص به، والإنشاء مشترك
 والتصيير فى "خلقناكم" محتمل، وهذا
 التحقيق لاسيما قوله والإنشاء مشترك
 يدل على أن التضمنين حقيقة فيما لكنه
 واجب فى أحدهما دون الآخر. وهذا
 موافق لما فى "الكشاف" من أن تضمنين
 فى "جعل" مطرد، وفى "خلق" غير
 مضطرد على ما اقتضاه طريقة صاحب
 "الكشاف" والخلق إن جعل بمعنى
 الإيجاد لم يستقم فى إعدام الملكات.
 إذ شائبة التحقيق لا تكفى فى حقيقة
 الإيجاد وإن جعل بمعنى الأحداث

استقام فيها لأنه أعم من الإيجاد
فيتصور في تلك الأعدام .

٥- أوجه التشابه بين معنى كلمة "خلق وجعل"
من القرآن الكريم .

- إن كلمة "خلق وجعل" سواء بينهما
لأنهما معنى واحد كأنشاء وأوجد وإبتدع
والجعل يكون أيضا بمعنى الخلق .

ب - إقتراحات .

تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله تعالى ، ولكن الباحث يشعر بأنه لم يزل على قيد النقصان لقلة العلم الذي بيده ولذلك يرجو من القراء أن يتكروها بتقديم الملاحظات و الاصطلاحات .

وأخيرا أرجو من الله تعالى أن يجعل هذه الكتابة نافعة عند المسلمين والمسلمات في فهم القرآن الكريم ودراسته ، آمين .

قائمة المراجع

- ١- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
السعود ملك المملكة العربية السعودية " القرآن
الكريم وترجمة معانية إلى اللغة الاندونيسيا
- ٢- إبراهيم انيس الدكتور - " المعجم الوسيط "
- ٣- لويس معلوف - " المنجد في اللغة " الطبعة الثامنة
والعشرون ، تزيّن منه أربعون لوحة ملوطة .
- ٤- أبي الفصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
" لسان اللسان " الجزء الأول - دار الكتب العالمية
بيروت - لبنان .
- ٥- محمد فواد عبد الباقي " المعجم المفهرس لألفاظ القرآن
الكريم " دار احيا التراث العربي - دار الكتب المصرية
القسم الأدبي - بيروت لبنان .

٦- أبو بكر جابر الجزائري " أيسر التفاسير " الناشر
مكتبة العلوم والحكم .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي " تفسير
القرطبي " .

٨- لمحمد بن يوسف الشيربأبي حيان الأندلسي الغرناطي
" تفسير البحر المحيط " دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع ، الطبعة الثانية - سنة : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٩- لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ،
" لسان العرب " - المؤسسة المصرية العامة وللتأليف
والإنباه والنشر - الدار المصرية الترجمة وللتأليف -
سنة : ٢٣٠ هـ - ٧١١ م .

١٠- الطاهر أحمد الزاوي " ترتيب القاموس المحيط "
على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، -
الطبعة الثانية .

١٠. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الحواري
"الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأئمة في
وجوه التأويل" - شركة مكتبة مصطفى البابي
الحلي وأولاده بمصر .

١٢. الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي "الاتقان في
علوم القرآن" دار الفكر - بيروت لبنان ، سنة
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٣. محمد عبد العظيم الزرقاني "مناهل العرفان في علوم
القرآن" - دار الفكر .

١٤. لابي جعفر محمد بن جرير الطبري "تفسير الطبري" - دار
المعارف - مصر .

١٥. للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي "البرهان
في علوم القرآن" الطبعة الأولى - دار احياء
المكتب العربية - سنة : ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .

١٦. للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي
الشافعي: "تفسير البغوي" دار الكتب العلمية
بيروت لبنان .

١٧. سعيد حوى "الاساس في التفسير" دار السلام .

١٨. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري "تفسير الطبري" دار
الكتب العلمية بيروت لبنان .

١٩. لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي
"تفسير السمرقندي" دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٢٠. للإمام عبد الرحمن الكمال الدين السيوطي: "تفسير
الدار المنثور في التفسير المأثور"، دار الفكر .

٢١. محمد علي الصابوني "صفوة التفاسير" دار القرآن - بيروت

٢٢. لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي: "تفسير
البحر المحيط" دار العالمية - بيروت لبنان .

٢٣. الامام ثعالب الدين أبي العباس بن يوسف " الدر المصون
في علوم الكتاب المكنون " دار الكتب العلمية، لبنان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٤. الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشئون
الاسلامية لجنة القرآن والسنة " المنتخب في تفسير
القران الكريم " القاهرة، سنة : ١٣١٢هـ - ١٩٣٨ م .

(٢٥) الشيخ إسماعيل حقي البروسوي " تفسير روح البيان،
دار الفكر .

٢٦. السيد الامام محمد رشيد رضا " تفسير القرآن الحكيم -
التشهير بتفسير المنار " ، دار المعرفة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٧. السيد محمد رشيد رضا " تفسير القرآن الحكيم الشهير
بتفسير المنار " - مكتبة القاهرة .

٢٨. عبد الوهاب عبد الوهاب فايد الدكتور " منهج
ابن عطية في تفسير القرآن الكريم " ، القاهرة
سنة : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٢٩. لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي

”الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية“

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية سنة : ١٩٩٣ م

٣٠. محمد علي الصابوني ”التبيان في علوم القرآن“

٣١. علي فرغلي ”إعجاز القرآن“

٣٢. عبد الوهاب خلاف ”علم أصول الفقه“

٣٣. حنفي أحمد ”التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن“

دار المعارف . digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٤. أحمد مصطفى المراغي ”ترجمة تفسير المراغي“ س - ف

طه فترا سماراغ ، مصر ، سنة : ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .

٣٥. محمد السيرار البيضاوي ”تفسير البيضاوي“

٣٦. أحمد ورسون منور ”المنور قاموس عربي - اندونيسيا،